الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

فلسطين في شعر منصور زيطة

– مقاربة أسلوبية –

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلّبات شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص:أدب حديث ومعاصر

إعداد الطالبة

– سكينة مرينيزة

إشراف الأستاذ:

– مسعود خرازي

السنة الجامعية: 1435– 1436هـ/ 2014/ 2015م

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

فلسطين في شعر منصور زيطة

– مقاربة أسلوبية –

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلّبات شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص:أدب حديث ومعاصر

إعداد الطالبة

– سكينة مرينيزة

إشراف الأستاذ:

– مسعود خرازي

لجنة المناقشة

الرتبة	الاسم واللقب	الصفة
د/	مختار سويلم	رئيسا
د/	سليمان بن سمعون	مناقشاً
أ /	مسعود خرازي	مشرفاً

السنة الجامعية: 1435– 1436هـ/ 2014 /2015م

الإهداء

الحمدلله الذي هدانا لهذا وما كنا لنتهدي لولا أن هدنا الله، الذي شرح لي صدري ويسر لي أمري

إلى أعظم امرأة وأعزها على قلبي ، منبع العطف والحنان، ورمز العطاء والإحسان

إلى من حملتني وهنا على وهن؛ إلى أغلى الناس: أمي – حفظها الله ورعها وأطال عمرها–

إلى روح والدي الطاهرة – رحمه الله– الذي علمني أن الحياة كفاح والعلم صلاح

وأفنى حياته في العمل لأجل سعادتي

إلى أخي العزيز – حفظه الله ورعاه– : عبد القادر، الدين وبوحفص

وإلى الأخوات: ذهبية وجمعة وأزواجهم

إلى خالتي العزيزة جمعة وابنة خالتي عائشة وأولادها.

إلى أخوالي: العربي، قدور، سعيد، بريكة، وأبنائهم وزوجاتهم

إلى أعمامي وعماتي: علال، العربي، أحمد والتالية والعالية، وجمعة، يزة وأبنائها

إلى خطيبي يوسف – حفظه الله ورعاه– وإلى عائلته

إلى صورية، نجاة، كلثوم، آمال، صارة، ياسمين، نصيرة، الزهرة، عامرة، رشيدة، فضيلة، نوال، عمورة، حليمة، فيروز، بثينة، مريم، عامرية، بختة

إلى رفيقات دربي في الحياة: نزيهة، زينب وفايزة

إلى كل جيراني؛ إلى براعم الحياة وزهور الربيع: أماني، إلهام، أنفال، أروى، فردوس، نصرو، إسحاق، جمانة، زهرة، خديجة

وإلى إسماعيل، خالد، عبد الله، عبد الرحمان، بشير، السايح، الزوبير، حمزة، سيد أحمد، عثمان، نور الدين، العربي علي؛ إلى كل عائلة مرينيزة كبير وصغير.

إلى زملائي وزميلاتي الذين قدمو لي يد المساعدة: مُحَمَّد، سعاد، يونس، خديجة

إلى كل أستاتذة قسم اللغة والأدب

شكر وتقدير

بعد شكر الله تعالى وحمده على نعمه التي لا تُعدّ ولا تحصى

أجد من البرّ لأهل الفضل على أن أشكر جهودهم التي كان لها الأثر البارز في توطئة المسالك

الذين كانُوا لي مورِذاً عذباً أتتجعه وأعبُّ منه ماءً زلالاً غدقاً

فأشكر أستاذي: مسعود خرازي، الذي أشرف على مذكرتي وأحاطني برعاية أهل العلم،

ومنحني من وقته وعلمه وصبره وحسن متابعته ودقيق توجيهاته ما أفادني الفائدة الجلّي في عملي.

كما أشكر الأستاذ والشاعر: منصور زريطة الذي فتح لي قلبه وعقله

والأساتذة: نور الدين بامون، وعاشور، وعبد الله بن شايطة

إلى كل من علمني حرفاً وغرس في بدرة العلم من الابتدائي إلى الجامعة

كما أشكر الأخت الفاضلة التي قدمت لي أكبر قدر من المساعدة سمية

إلى كل من ساعدني في إنجاز هذا البحث من قريب أو بعيد

إلى كل من تذكرهم قلبي ونسيهم قلمي

إلى كل هؤلاء أقدم عملي هذا

الملخص

تعتبر فلسطين من أهم القضايا التي شغلت روح كل شاعر وعليه فالمذكرة تتحدث عن شاعر أثار هذه القضية في شعره وهو الشاعر زيطة منصور الذي أثرت فيه الحركة الثقافية في متليلي وجعلت منه شاعراً مميزاً، حيث عرفنا الحياة الثقافية في منطقة متليلي ومعرفة الأسلوبية والشعر الفلسطيني في الشعر الجزائري المعاصر وحياة الشاعر بمختلف جوانبها وطبقنا المنهج الأسلوبي بمستوياته الأربعة على قصائد تتحدث عن فلسطين، وهي: حروف ثملة، والشيخ الشهيد، وعرفات والشهيدة، وبشراك يا مُحَّد، فهي قصائد تعبر عن إحساس الشاعر بعروبته وإسلامه وانتمائه لهذه الأرض.

Résumé

La Palestine est une des questions les plus importantes qui ont eu lieu l'esprit de tout poète afin le mémoire parler le poète a soulevé la question dans ses poétiser, un poète Zita Mansour dans lequel le mouvement culturel influencé le Metlili et fait de lui un poète, où nous savons que la vie culturelle dans la région de Metlili et la connaissance de stylistique palestinienne et de la poésie dans contemporain poétiser algérienne et la vie du poète dans tous ses aspects et approche stylistique nous avons appliqué les quatre niveaux sont les poèmes parlent de la Palestine, un poème lettres ivres et martyr Sheikh, Arafat et le martyre et Bhrak O Muhammad, ils sont des poèmes expriment le sens du poète et de sa conversion à l'islam et l'arabisme appartenance à cette terre.

المقدمة

مقدمة:

الحمد لله على سابغ نعمائه، والشكر له سبحانه على وافر آلائه، خلق الإنسان، وعلمه البيان، وجعل اللغة العربية لغة باقية تحمل إلى الناس في مضامينها الخير والنور، وصلى الله على صفوة البشرية من رسله، على من جعلت معجزته الكبرى الكتاب أنزل بلسلٍ عربيٍّ مبين، لينير للبشرية سبيلها، ويرسم بأحرفه طريق هدايتها ورشادها، لقد كانت فلسطين، وما تزال محل اهتمام من طرف الباحثين والأدباء والشعراء، لاسيما العرب منهم ذلك أن نزعة العروبة متأصلة وقوية في عقول وقلوب هؤلاء العرب الذين تحملهم الغيرة على أرض الإسلام ومقدساتها، وإيمانا بعظمة هذا الشعب وبشرعية ما يناضل من أجله اخترت أن يكون موضوع بحثي هذا هو قصيدة الأرض المقدسة بعد أن حددّت عنوانه بـ (فلسطين في شعر زيطة منصور مقاربة أسلوبية) وعليه فقد قسمت الموضوع إلى تمهيد وفصلين، ففي التمهيد تناولت بعض ملامح الحياة الثقافية في متليلي، ثم بينت ما تناوله شعراء الجزائر من قضية فلسطين في العصر الحديث، وعرضت بعد ذلك نبذة عن الأسلوبية التي اخترتها منهجاً لدراسة ما تناوله الشاعر زيطة منصورا عن قضية فلسطين.

- الفصل الأول: حياة الشاعر زيطة الأدبية
  - المبحث الأول: مسيرته التعليمية.
  - المبحث الثاني: إسهاماته الأدبية.
  - المبحث الثالث: آراوه من خلال موضوعات الديوان.
- الفصل الثاني: الدراسة الأسلوبية لقصائد زيطة عن فلسطين
  - المبحث الأول: المستوى الصوتي.
  - المبحث الثاني: المستوى التركيبي والصرفي.
  - المبحث الثالث: المستوى الدلالي

وقد خلصت في الأخير إلى النتائج في الخاتمة.

وقد فرضت طبيعة الموضوع أن تتبنى المنهج التاريخي مستعرضا الحياة الثقافية في متليلي، ومراحل حياة الشاعر بمختلف تطوراتها التي ساهمت في إضاءة جوانب البحث في الموضوعات التي تطرق إليها الشاعر منصور زيطة، ثم المنهج الأسلوبي في تحليل نصوص هذا الشاعر بمستوياته الصوتية والتركيبية والصرفية والدلالية.

ومثل هذا البحث لا بد أن تعترضه صعوبات، وهي في حقيقتها مما لا يخلو منها أي موضوع يبحث عن الإضافة الجادة، خاصة إذا كان العمل على إبراز ملامح شخصية جديدة من الشعراء المعاصرين، ومن أبناء المنطقة وعليه نطرح الإشكالية التالية:

-ماهي مستويات التحليل الأسلوبي وأين تجلت في القصائد؟

كما لا يفوتني أن أنوه بجهود كل من ساعدني على إنجاز هذا المشروع العلمي الذي أرجو من الله تعالى أن أكون قد وفقت فيه، وخاصة الأستاذ المشرف خرازي مسعود الذي أفادني بكل ما يتعلق بالبحث راجيا له دوام الصحة والعافية والنجاح العلمي.

والشكر موصول إلى كل أساتذتي من أول يوم وطئت فيه قدماي أرض المدرسة إلى يوم الناس هذا، وقد أصابت المقولة كبد الحقية عندما قررت: " من علمني حرفاً صرت له عبداً".

وإلى كل من ساعدني من قريب أو من بعيد، فلهم مني خالص الشكر والتقدير، وتقبل الله منهم عملهم هذا وجعله في ميزان حسناتهم.

تمهید

تمهيد

تعد بلدية متليلي الشعانية من البلديات العريقة بالجنوب الجزائري، حيث نجد بعض بقايا الآثار الموجودة في أكثر من موقع على وجه الخصوص منطقة (أوذي الديب) الواقعة شمال البلدية متليلي على مسافة ثلاثة عشر كلم[1]، تثبت أن إعمار المنطقة يمتد إلى عمق التاريخ، وهي حقبة مؤهّلة لإجراء بحث أثري قد تأتي به الأيام في مستقبل قريب ما سيكشف عن وجه معين لثقافة غابرة تميز بها أناس ذاك الزمان.

وعلى مستوى القصر القديم بمتليلي وجدت ثلاث زوايا (زاوية مولاي سليمان، زاوية سيدي قدور، زاوية سيدي موسى)، كان لهذه الزوايا التأثير المباشر في الحياة الثقافية، فقد تعددت مهامها من تحفيظ القرآن، إلى الفقه الإسلامي، إلى حلقات الذكر، إضافة للصدقات والاهتمام بشؤون الأيتام والفقراء.

وكما تحددت ضمن الكتابات التي تناولت قبيلة الشعانبة أن هؤلاء انتقل فصيل منهم إلى جهات أخرى (المنيعة، ورقلة، وادي سوف، تمنراست، أدرار، الجزائر العاصمة، وهران...)، ويبقى المتنقلون أوفياء للبلدية الأم، وهو ما أسهم في إضافات جديدة، وثراء في المجال الثقافي نتيجة هذا الانفتاح والاطلاع على ثقافات الغير، ويمكن أن يضاف إلى ذلك تبادل الزيارات وربط العلاقات مع المجتمعات الأخرى والمشاركة في مختلف الانتفاضات، والمقاومة الشعبية إلى الثورة التحريرية.

ومن الدلالات أيضا على الحركة الثقافية بمتليلي اهتمامها بالتراث بمختلف أشكاله، وقد جسدت ذلك بشكل نموذجي في الحفل السنوي المعروف بـ "عيد المهري"[2].

فالمهري هو فحل فصيل الإبل المتميزة به بلدية متليلي الشعانبة، وقد استعملت في الترحال والاتجار وما شابه ذلك، حيث ينظم هذا الحفل بصورة دورية، وتحمل في طياته التراث الفلكلوري(سباق الإبل والخيول، والدواب والتنشيط الفلكلوري للفرق المحلية والاستعراضات وزيارة المواقع السياحية وعرض

[1] وفقا للتقرير المنجز من قبل معرض علم الآثار بالجزائر العاصمة.

[2] معلومات مستقاة من مصالح البلدية.

المنتجات التقليدية والمحاضرات واللقاءات، السهرات الفنية والأمسيات الشعرية والألعاب التقليدية والأعمال الفنية ...الخ).

وكما أنه أُعتيد على تنظيم هذا العيد خلال فترة فصل الربيع على امتداد ثلاثة أيام بلياليها، وعن طريق لجنة الحفلات والجمعيات ذات الطابع الثقافي تجري على فترات متفرقة من شهور السنة احتفالات متشابهة كثيراً لهذا العيد، زيادة في المحافظة على هذا التراث، حيث يمكننا تقسيم الحياة الثقافية عند أبناء الشعانية بمتليلي إلى قسمين.

الحياة الثقافية عند أبناء الشعانبة الحضر، والتي يمكننا أن نلحظها من خلال انتشار التعليم الديني بأقسامه: القرآن الكريم حفظا وتفسيرا والحديث النبوي" موطأ الإمام مالك"، الفقه المالكي، متن ابن عاشر ورسالة ابن أبي زيد القيرواني ومختصر خليل والعقيدة الأشعرية على نهج الخلف، بالإضافة إلى علوم الفرائض والنحو وغيره.

كما نجد كذلك عند أبناء الشعانبة الحضر مَيْلاً قوياً لثقافة الشعر الملحون ورجاله [1]، ولا يسعنا هنا إلا أن نذكر شاعر الشعانبة الأول قدور بن لخضر بيتور الذي كان لسان قومه، حيث كان يتغنى بهم وبخصالهم، حيث يقول مادحاشجاعتهم وهم يفارقونه نحو البادية:

غَيَّبْ نَجْعْ لَمْلاَحُ نَاسْ الجُودْ الصُّبَارْ وَالنَجْعْ اللّيْ شَوايْعُوا بإِذْنْ الله مَنْصُور
شعْنُبْ مَرَارَة لِلْعْدُو اوَشرْبْ طيْبْ مَرارة وَاللّي بَاقِي قْتَالْهُمْ حْمَارُ مَكْسُور
من متليلي خوضُوْ الشبكة تَتسارى اَحُد المِصْرُوف والصرف لمجدب ممرور
أَهل المِصنوع و رَدُوفة تَصْنَع بلضَارَة واللي متهوم بالنسب عيب عليه يبور. [2]

أما الحياة الثقافية عند أبناء الشعانبة الرحل فيمكن أن نَحصر جانبها الديني في التعليم القرآني حيث كان أبناء الشعانبة يقومون باصطحاب مدرس للقرآن معهم في حلهم وترحالهم من أجل تدريس

[1] عبد الحميد مسعود بن ولهة، الحركة الوطنية والثورة التحريرية بناحية غارداية إداريا وتنظيمياً، دار صبحي للطباعة والنشر، ج 1، ط1، 2013، ص38.

[2] المرجع نفسه، ص38.

أبنائهم اللغة العربية والقرآن الكريم مقابل أجرة يعطونها إياه، كما كانوا يهتمون بالشعر الملحون ورجاله، ويمكننا أن نذكر هنا أبرز رجال الشعر نذكر منهم الشاعر عبد القادر الشرع، والشاعر مصطفى مُحَّد، والشاعر زيطة مُحَّد، وسيراج، شامخة خالد، وأولاد العيد لحسن، أما عن الشعر الفصيح فنذكر منهم الشاعر زيطة منصور الذي نحن بصدد دراسة شعره، وكذلك الدكتور غزيل بلقاسم، والدكتور بن سانية عبد الرحمان، والأستاذ جقاوة مُحَّد الفضيل والشيخ مصطفى مصطفى، أما عن الكتاب نجد الدكتور بن سمعون سليمان والأستاذ حمزة الفالح والدكتور بن بيتور أحمد والدكتور مصيطفى بشير والدكتور بيشي عبد الحليم، والدكتور لعمى أحمد وغيرهم، وقد تناولت هذه المذكرة هذه جانباً مهماً من جوانب شعر زيطة منصور، وهو جانب القضية الفلسطينية، وكيف كانت حاضرة في شعر الشعراء الجزائريين الشباب خاصة، وعند شعراء متليلي خاصة، وكل ذلك تم في إطار المنهج الأسلوبي، هذه الأسلوبية التي يعرفها "جاكبسون" بأنها بحث عما يتميز به عن الكلام الفني من بقية مستويات الخطاب أولاً ومن سائر أصناف الفنون الإنسانية ثانياً.

فالأسلوبية شأنها شأن البلاغة في التفكير الإنساني بعامة لا تستقيم حدودها مالم تسلم بمصادرة جذرية ألا وهي سعي الحيوان الناطق إلى إدراك التبليغ الأكمل بعد أن سلبته آلهة بابل الكلام القدسي الأوحد[1].

أما عن نشأتها فهناك تحديد دقيق «لتاريخ مولد علم الأسلوب أو الأسلوبية فسنجد أنه يتمثل في تنبيه العالم الفرنسي جوستاف كوبرتنج عام 1886م وعلى أن علم الأسلوب الفرنسي ميدان شبه مهجور تماماً حتى ذلك الوقت، وفي دعوته إلى أبحاث تحاول تتبع أصالة التعبيرات الأسلوبية بعيداً على المناهج التقليدية»[2].

---

[1] عبد السلام المسدي: الأسلوبية والأسلوب، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان، ط5، 2006، ص34.

[2] يوسف أبو العدوس: الأسلوبية الرؤية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط1، 2013، ص38.

ولقد ارتبطت نشأة الأسلوبية من الناحية التاريخية ارتباطا واضحا بنشأة علوم اللغة الحديثة، وذلك أن الأسلوبية بوصفها تحليلا لغويا قد ولدت في وقت ولادة اللسانيات والحداثة، واستمرت تستعمل بعض تقنياتها.

وإذا كان من المسلمات لدى الباحثين أن الأسلوبية قائمة على علم اللغة الحديث، فمن العبث القول بالأسلوبية والحديث في المصطلح وليس في المقدمات التاريخية التي حوت لفظة الأسلوبية في كتابات العلماء والمثقفين دون محتواها الاصطلاحي.

ومن هنا يمكن القول إن "مصطلح الأسلوبية لم يظهر إلا في بداية القرن العشرين مع ظهور الدراسات اللغوية الحديثة التي قررت أن تتخذ من الأسلوب علما يدرس لذاته أو يوظف في خدمة التحليل الأدبي أو التحليل النفسي أو الاجتماعي تبعا لاتجاه هذه المدرسة أو تلك"[1].

فلسطين في الشعر الجزائري المعاصر:

لم تغب فلسطين عن الشاعر الجزائري مهما كان ويلات المستعمر، ولذلك فمن الناس من لا يلهج اليوم باسم فلسطين الدامية التاكلة، الباكية، الحزينة، فلسطين ضحية الاستعمار الصهيوني، ونهب العدو القوي، الظالم، فلسطين التي أراد الإنجليز القساة البغاة تقديمها على طبق من مطامعهم ومصالحهم الخاصة لليهود والصهاينة الماكرين.

فما حدث لفلسطين، كان جرحا عميقا تألمت له الجزائر كباقي البلاد العربية، وأثر في نفوس شعرائها وأدبائها، ومن هؤلاء الشعراء نجد الشاعر "منصور زيطة" الذي نجده يندد بالاستعمار الصهيوني الذين تسببوا في هذه المأساة وساعدوا عليها باحتلالهم أرض فلسطين، حيث يقول في هذا المجال:

بكى القدس الشريف بكاء يأس وأحقاد القرود لها اندفاع

تمادوا في التعدي حين متنا فذي جيفا تمزقها الضباع

إذا رفع اليهود لواء حرب فمهزلة إذا رفع اليراع

[1] يوسف أبو العدوس: المرجع السابق، ص39.

أما الشاعر "مبارك جلواح" فلكي يجسد هذه المأساة عمد إلى وصف وردة حزينة، جعل عنوانها "الوردة الذابلة" فهو يتعجب من هذا الوردة الذابلة وسط الماء والتي يرمز فيها إلى فلسطين الجريحة، فلم ينعشها لا الفجر[1] والربيع بوشامة، هو الآخر يتألم لما أصاب فلسطين ويترجم هذا الإحساس في شعر ينبض حزنا وأسى وقلقا على هذا الجزء العظيم من الوطن العربي، فلسطين جرح ظل ينزف في جسد الأمة العربية والإسلامية ولا يمكن للعزة العربية أن تعود إلا باسترجاع فلسطين.

وإذا كان الشعراء الجزائريون قد نظروا إلى الكفاح في الجزائر على أنه بداية لتحرير فلسطين، وأن المعركة واحدة، فهم أيضا كانوا من بين اللاجئين هنا وهناك، نلمح هذا في تلك الصورة المتحركة التي يرسمها "خمار" لهم وهم يعيشون في الضياع يقول.

كل جزء في موطني من خليجي لمحيطي تفديه مني الكواسر[2].

وقد هزت الشاعر "مُحَمَّد العيد هذه القصيدة وكان يحس بعمق المأساة التي يعيشها اللاجئون، ويعرف أن سبب تشردهم وضياعهم هو الصهيونية التي لا بد أن تخرج من فلسطين مهما كلف الأمر من تضحيات جسام.

ومما أثار انتباهي في ديوان الشاعر منصور زيطة أنه خصص جانبا مهما منه للقضية الفلسطينية، هذا ليتأكد أنها قضية لم تكن فلسطينية فحسب، بل كانت هم الشاعر العربي في كل مكان من البلاد العربية، ويعتبر الشعراء الجزائريون من الذين أمعنوا في هذه القضية، واعتبروها جزءًا منه، فلا يخلو شاعر جزائري من وجود فلسطين في عمق اهتماماته الأدبية، وتلك مزية تحمد للشعراء الجزائريين.

---

[1] ينظر مُحَمَّد العيد آل خليفة: ديوانه، ط3 ، ص374.

[2] عبد الله الركيبي: قضايا عربية في الشعر الجزائري المعاصر، الدار العربية للكتاب، تونس،1983، ص77.

الفصل الأول

حياة الشاعر زيطة الأدبية

المبحث الأول : مسيرته التعليمية

إن الحديث عن ترجمة لحياة الشاعر زيطة منصور يجرنا إلى العديد من العناصر المشكلة لمشهد حياته، وملامح شخصيته، ومن أهم هذه العناصر: (نسبه، مولده، نشأته وتعلمه وثقافته واسهاماته).

هو زيطة بن منصور بن قادة بن جلول، من مواليد الثامن من أوت سنة سبعة وستين تسع مائة وألف، في حي البطحاء بوسط مدينة متليلي الشعانبة، في ولاية غارداية بمنطقة الواحات جنوب الجزائر، من عائلة متوسطة الحال، وعائلة زيطة تنتسب إلى فرقة السوايح المعروفة من عرش أولاد عبد القادر، يقال إن لقب زيطة جاء نسبة إلى الصوت الذي كانت تصدره البكرة التي كان يستخدمها جدّه الأول في استخراج الماء من البئر.

التحق الشاعر بالكتاتيب لحفظ القرآن على يد بعض المشائخ، ولم يتمكن من حفظه لعدم استمراره على الرغم من قوة ذاكرته، بعد بلوغه سن السادسة إلتحق بالتعليم الرسمي في ابتدائية عبد الحميد بن باديس بوسط المدينة، ثم واصل مشواره الدراسي في نفس المدينة، حيث أكمل تعليمه المتوسط في متوسطة عبد الحميد بن باديس، وتعليمه الثانوي في ثانوية الحاج علال بن بيتور بعد نجاحه في شهادة البكالوريا إلتحق بالعاصمة، وانتسب إلى جامعة هواري بومدين للعلوم والتكنولوجيا ليتخرج منها سنة 1994 حاصلا على دبلوم الدراسات العليا في مادة الرياضيات وفي تخصص البحوث العلمية، لكن ميله للأدب والشعر بصفة خاصة جعله يعيد الترشح لشهادة البكالوريا [1] دورة جوان 2005م لينال هذه الشهادة في شعبة العلوم الإنسانية، ويلتحق في السنة نفسها بالمركز الجامعي بغرداية، وبعد أربع سنوات وتحديدا سنة 2009م تحصل على شهادة ليسانس في اللغة العربية وآدابها، وبعد نجاحه في اجتياز مسابقة الماجستير التي نظمتها جامعة قاصدي مرباح بورقلة حصل سنة 2013م على درجة الماجستير في اللغة والأدب العربي تخصص النقد العربي ومصطلحاته، وكانت رسالته تتمحور حول مصطلح الحداثة عند أدونيس، اشتغل في التعليم، حيث مارسه كأستاذ للتعليم الأساسي في كل من ورقلة وإليزي، وأستاذاً

[1] مقابلة مع الشاعر زيطة منصور بتاريخ 2015/03/29م، على الساعة 9:00 صباحاً بثانوية مهاية بلنوار.

للطور الثانوي بكل من زلفانة والمنيعة ومتليلي، ولا يزال إلى حد اليوم يمارس هذه المهنة الشاقة والشريفة في مدينة متليلي في الطور الثانوي.

من الصعب جدا تحديد أول قصيدة كتبها الشاعر لكن يذكر جيدا أن أول المقطوعات التي كانت حول الربيع، وكانت لا ترتبط بالشعر إلا من حيث التزام القافية في آخر الأبيات بسبب صغر سنه آنذاك وهو الذي لم يتمكن بعد من نواصي الشعر، وبعد اجتهاد شخصي ونضال عصامي استطاع أن يضع أول خطواته على درب الشعر بعد بلوغه سن التاسعة عشر، وبعد نشر أول محاولته في يومية المساء سنة 1988 للميلاد، تأثر الشاعر كثيراً بالشعر الجاهلي وبالخصوص شعر المعلقات، إذ كان مولعاً بقراءتها وحفظها، ثم توسعت قراءاته للشعر الأموي والعباسي (الفرزدق، أبو العلاء، المعري، أبو العتاهية، جرير، الأخطل، الحطيئة، المتنبي، البحتري، أبي تمام، ابن الرومي) والشعر الأندلسي (ابن زيدون، ابن هاني، ابن خفاجة، ابن الخطيب) ثم امتدت قراءته إلى الشعر العربي الحديث والمعاصر، ومن أهم الشعراء الذين تأثر بهم نذكر بدر شاكر السياب، البردوني، محمود درويش، نزار قباني، أحمد مطر...الخ، ويبقى الشاعر الذي يتأثر به كثيراً هو القصيدة الجميلة بغض النظر عن قائلها[1].

[1] مقابلة مع الشاعر زيطة منصور بتاريخ 2015/04/05م، على الساعة 11:00 صباحاً بثانوية مهاية بلنوار.

المبحث الثاني: اسهاماته الأدبية

منصور زيطة شاعر جزائري شارك في عدة ملتقيات وطنية ونال عدّة جوائز، ومن أهم الفعاليات التي شارك فيها.

- تظاهرة الجزائر عاصمة الثقافة العربية 2007.
- الندوة الفكرية مُحَّد العيد آل خليفة في دورتها الثالثة 2001م والسابعة 2007 والعاشرة 2010م ببلدية كوينين ولاية الوادي.
- معرض الكتاب 12- 17 أكتوبر 2003 بولاية إليزي.
- الأسبوع الإعلامي الأول حول جامعة التكوين المتواصل 07- 14 نوفمبر بولاية إليزي.
- الملتقى الوطني الثالث للشعر الطلابي 14- 16 أفريل 2003م.
- مصنف في معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين، وله قصيدة عن الشهيد الطفل "مُحَّد الدَّرة"، التي نشرت في ديوان مُحَّد الدرة؛ الذي أشرفت على طبعه ونشره مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين.
- عضو مؤسس في جمعية البحترية الثقافية الولائية.
- تمت دعوته إلى المشاركة في مسابقة أمير الشعراء بدولة الإمارات العربية لكن حالت ظروف دون سفره.
- وله مجموعة شعرية مطبوعة تحت عنوان «بشراك يا مُحَّد» ومخطوطة شعرية تنتظر الطبع قريباً.

المبحث الثالث: آراؤه من خلال موضوعات الديوان

من أهم القضايا التي شغلت الشاعر وجسدها في قصائده قضايا الأمة الإسلامية، والعربية، وقضية فلسطين، وقضايا الوطن الجزائري الحبيب، إضافة إلى بعض القضايا الاجتماعية مع عدم اهمال الشعر الرومانسي وبعض أناشيد الأطفال.

التقى الكثير من الشعراء الجزائريين والأساتذة الجامعيين الذين أشادوا بشعره نذكر منهم سليمان جوادي، ياسين بن عبيد، مشري بن خليفة، عثمان لوصيف، مصطفى الغماري...، تحدث الناقد العربي الدكتور وهب رومية عن ظاهرة التكرار في قصيدة بشراك يا مُحَّد في كتابه (الشعر والناقد).

انتسب إلى جمعية الجاحظية في الفترة 1999– 2003م، وإلى اتحاد الكتاب الجزائريين من 2013 إلى يومنا هذا.

آراء النقاد فيه:

«الرؤية القومية لم يكن من صعيد فني واحد لدى الشاعرين، فلقد قال "فراس عبد المجيد" قولا لا يخلو من ملاحة وجمال، ولكنه لم يقوَ على تفجير طاقة الرمز، وعرضه في معارض تاريخية واجتماعية شتى تقوم على المفارقة، وتربط حركة التاريخ العربي به وكما فعل "أمل" بون شاسع بين الشاعرين شاعر يستمد رمزه من تراثه العريق، وينفخ فيه الروح دفاقه، ويسير به على مهل، ويشهد عليه السمع والبصر والفؤاد... ويوظفه للتعبير عن رؤية شاملة ثاقبة، وشاعر يستهويه هذا الرمز الخصب، فيتخذه وسيلة فنية للتعبير عن رؤية صادقة ينقصها الشمول والنفاذ، لقد تقاصرت ظلال هذا الرمز وانكمشت أطرافه فعاد شجيرة يانعة الخضرة»[1].

[1] وهب رومية، الشعر والناقد من التشكل إلى الرؤيا، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، يناير 1978م، إشراف أحمد مشاري العدواني، 1923- 1990م، ص 64.

الفصل الثاني

الدراسة الأسلوبية لقصائد زيطة عن فلسطين

المبحث الأول: المستوى الصوتي

يعد الجانب الموسيقي من أهم مميزات الإبداع الشعري للانتباه القارئ، فتجعله يقترب منها، فالنفس بطبيعتها تعشق النغم والإيقاع والموسيقى من الشعر تشبه نبضات القلب من الجسم تتغير ايقاعاته وفق الحالة النفسية التي تتأثر بها[1].

فقصائد فلسطين: "بشراك يا مُحَمَّد، حروف ثملة، عرفات والشهيد، الشيخ الشهيد تشتمل على وقع موسيقي جدير بالدراسة في إيقاعه الداخلي وإيقاعه الخارجي، فالموسيقى الداخلية هي ذلك الإيقاع الداخلي، الذي لا يقل شأنا من نظيره الخارجي في القصيدة العربية، فهي تنبعث من الحروف والكلمة وتكرارهما، والدلالة التي توحى بها ومن البديع التشطير والتصريع والجناس ولزوم مالا يلزم، أما الموسيقى الخارجية ففيها الوزن والقافية والتفعيلات والتدوير وما يتصل بها من الأنواع.

أ -**الموسيقى الداخلية:** فالموسيقى «هي إحدى العناصر المهمة في تمييز الشعر عن غيره من الفنون الأخرى من الأجناس الأدبية، بحيث تنبعث من الحروف والكلمة والجملة، وتعني بدراسة موسيقى النفس التي تنبعث من صوت الحرف والكلمة والعلل والزحافات وهي موسيقى تتفاعل مع حركاته وجهره وصمته ومده، وتنبعث وفق حالة الشاعر النفسية»[2].

البنية الصوتية ركن هام من أركان الدراسات النقدية للنص الأدبي شعراً أو نثراً، ففي قصائد "منصور" نجد الأصوات المجهورة، والأصوات المهموسة، «فالمجهورة تلك التي يتقارب الوتران الصوتيان فيها، بحيث يذبذبهما في الهواء الخارج من الرئتين محدثا بذلك نغمة موسيقية»[3]. ذلك كحرف (التاء، الألف، الهاء) والتي تظافرت في قصيدة "بشراك يا مُحَمَّد" بعدة مواضيع منها قول الشاعر:

تكابد أمّتي زمنًا هجينا تنمقه البلاهة و الخداع

وكيف لأمة ترقى وتسمو وتنهشها التفاهة والصراع

---

[1] ينظر يوسف أبو العدوس، الأسلوبية الرؤية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، 2007، ص261.

[2] المرجع نفسه، ص262.

[3] ينظر محمود السعران: علم اللغة، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، (د.ت)، ص88.

فنجد حرف الهاء تكرر في القصيدة تسعة وعشرون مرة، والألف أربعة وستون مرة، والتاء ثمانية وأربعون مرة، أمّا في قصيدة "عرفات والشهيدة" فنجد حرف الصاد قد تكرر اثنان وعشرون مرة والتاء مئة وخمسة مرة والراء خمسة وأربعون مرة ومنها قول الشاعر:

إني سأكتب لكي أوراق خيبتي وتخاذلاً أرسى مداه رعاة

كل القصائد لن تساوي صيحة هزت بها قلب اليهود فتاة

أمّا بالنسبة للحروف المهموسة وهي: «معروف أنها من الأصوات ما يكون الوتدان الصوتيان في نقطة متباعدين، بحيث أن الهواء الخارج من الرئتين لا يتذبدب أو يتذبدب تذبذبا ضئيلا، فلا تحدث نغمة موسيقية»[1].

فنجد في قصيدة "حروف ثملة" قد تكرر حرف السين اثنان وسبعون مرة ومن ذلك قول الشاعر:

أسب من؟ أسب نفسي ... أسب اليهود .. أسب الشعوب

أسب المكان ... أسب الزمان.

فحرف السين من الحروف الأسلية الغنائية الذي يوحي بالحسرة والألم، وهو حرف تنفيس لما يعانيه الشاعر من آلم اتجاه الشعب الفلسطيني الأبي، أمّا حرف القاف فنجده في قصيدة "الشيخ الشهيد" قد تكرر عشرون مرة ويظهر من خلال قول الشاعر:

بالحب للأرض المقدسة التي رفع الله منها النبي محمدا

لم يهنأوا يوماً وأنت بقربهم حتى سقوك بغدرهم كأس الرّدى

فهو من الحروف اللهوية يوحي يقلق على ما يحدث في فلسطين.

ب **موسيقى الكلمات:** «إن موسيقى الشعر لا تنعث من نظام وزنه وقوافيه، بل من اختيار ألفاظه أيضا، فألفاظ الشعر يجب أن تكون ذات وقع خاص يأتلف بعضها مع بعض في الصورة تمثل عاطفة الشاعر ووجدانه»[2].

---

[1] ينظر محمود السعران: المرجع السابق، ص89.

[2] مُحَمَّد مهداوي: شعر الغزوات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2009، ص186.

ج **-الجناس:** «وهو تشابه لفظين في النطق واختلافهما في المعنى» [1]، بحيث يقوم بوظيفة إحداث إيقاع حسي موسيقي، وهو نوعان تام وناقص، فالجناس التام هو: «ما اتفق طرفاه في أربعة أمور: جنس الحروف، عدد الحروف، ضبط الحروف، ترتيب الحروف» [2]. والجناس غير التام هو:«ما اختلف طرفاه في واحد من الأربعة السابقة»[3]، فقد استعمل الشاعر في قصيدة "حروف ثملة" الجناس وذلك في قول الشاعر في هذا الصدد:

تستمرّ السنوات العجاف

ويستمرّ الجفاف

وقوله أيضا:

أين أناشيد "الجزائر"؟

أين قصائد "عمرو" الثائر

حيث وظفه الشاعر ليبين الاختلاف الذي وجده بين الشعب والصراعات التي سادت الوطن في فترة الاستقلال، ونجده قد وظفه في قصيدة "بشراك يا مُحَمَّد" مثل قوله:

تكابد أمتي زمناً هجيناً تنمقه البلاهة والخداع

وكيف لأمّة ترقى وتسمو وتنهشها التفاهة والصراع

أمّا قصيدة "الشيخ الشهيد" فنجد الجناس التام في قول الشاعر:

قتلوك في فجر تفجر باكياً حتّى انحنى حزناً يقّبل مسجداً

أمّا في قصيدة "عرفات والشهيدة" فقد خلت من الجناس.

هذا ما نفهمه من أن الشاعر يرفض الاحتلال في فلسطين ويتألم لحالها، إضافة إلى المعنى الذي يحمله الجناس، فهو يزيد الألفاظ جمالاً وإيقاعاً وعذوبة يسهل للمتلقي عملية التلقي وفهم المقصود.

---

[1] السيد أحمد الهاشمي: جواهر البلاغة، دار الفكر، بيروت، لبنان، (د.ط)،2007، ص292.

[2] مُحَمَّد ربيع: علوم البلاغة العربية، دار الفكر، عمان ط1، 1428هـ، 2007م، ص175.

[3] المرجع نفسه، ص176.

2- **الطباق:** هو من المحسنات البديعية، ويقال لها أيضا التطبيق، والطباق، والتضاد وهي «الجمع بين الضدين أو بين الشيء وضده»[1]. أو هو «الجمع بين لفظتين متقابلتين»[2].

والطباق نوعان: طباق الايجاب وهو «ما صُرّح فيها بإظهار الضدين أو هي ما لم يختلف فيه الضدان إيجاباً وسلباً»[3]. وطباق السلب وهو «ما لم يصرح فيها بإظهار الضدين أو هي ما اختلف فيها الضدان إيجاباً وسلباً»[4].

فقد استعمل الشاعر في القصيدة "حروف ثملة" طباق الإيجاب في قوله:

قاومت .. با**لرجال** و**بالنساء** وبالولدان

سرط **الليل** **النّهار** ... واستمر الظلام

وأيضا قوله:

سيهزم كل الهزائم ... و**سننتصر**.

أمّا في قصيدة "عرفات والشهيدة" فنجد الطباق في قول الشاعر:

يشتدّ في صدري الصراخ و**أصمت** **صمت** **القبور** وتنطق العبرات

ويلوح عجزٌ كالجبال يلفني بغباره فيه **الحياة** **ممات**

وفي قصيدة "الشيخ الشهيد" نجده في قوله:

ولكي يفوز **النائمون** بنومهم ويشيد **المستيقظون** المعبدا

أمّا في قصيدة "بشراك يا مُحَمَّد" فنجده في قوله:

محمد **مت** لعلّ الموت **يحي** كرامة من أضاعوها فضاعوا

---

[1] عبد العزيز عتيق: علم البديع، دار الآفاق العربية، القاهرة، مصر، ط1، 1427هـ، 2007م، ص53

[2] السيد أحمد الهاشمي، المصدر السابق، ص266.

[3] عبد العزيز عتيق، المرجع السابق، ص53.

[4] المرجع نفسه، ص54.

وأيضا قوله:

حنيته لم يزل **نوراً** و**ناراً** وعبرته لها في الدّمع باع

فقد أراد الشاعر زيطة منصور من الجمع بين المتناقضات، تصور لما يعانيه الشعب الفلسطيني جراء العدو الصهيوني، وما يجب أن يكون عليه الواقع العربي والإسلامي، من الصمود والوحدة والقوة والإيمان بالقضية.

وإضافة إلى هذا المعنى الذي يحمله التناقض من خلال توظيف الشاعر للمطابقة، فإنه يزيد القصيدة جمالاً وقيمة فنية ويحقق تناسقاً إيقاعياً وانسجاماً نغمياً، يتجاوب معه المتلقي، وهي المهمة الأساسية التي يجب على الشعراء أن يفهموها الآن، إذ الشعر ليس إمتاعاً لذات الشاعر فحسب بل هي أيضاً إمتاع للمتلقي.

3- الترادف: يساهم الترادف في تشكيل المستوى الصوتي للقصيدة وخاصة ما يتعلق بالموسيقى الداخلية وهو يعرف بأنّه «تعدّد اللفظ للمعنى الواحد، أو الألفاظ التي اختلفت صيغها وأطلقت على معنى واحد أو اختلاف اللفظين والمعنى واحد»[1].

فقد وظفه الشاعر في قصيدته بشكل لافت وهو ما نجده في قصيدة "بشراك يا مُحَمَّد" في قوله:

وكيف لأمّة **ترقى** و**تسمو** وتنهشها التفاهة والصراع

وفي قصيدة "حروف ثملة" في قوله:

أين طبول الحرب؟... أين **الثأر**؟ ... أين **العنفوان؟**

لا **شهامة** ... لا **شجاعة** ... لا فرسان.

ذهب الرجال جميعاً **ذهبوا** ... **إلى اللا رجوع.**

[1] توفيق بن خميس: البنية اللغوية في شعر حسين زيدان، ديوان "قصائد من الأوراس إلى القدس" أنموذجاً، ماجستير اللغة العربية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2008، 2009م، ص156.

أمّا في قصيدة "عرفات والشهيدة" في قوله:

إني سأكتب لكي أوراق **خيبتي** و**تخاذلاً** أرسى مداه رعاة

تبقى **تعاستها** وتزرع **ذلّها** كي تستعيد خدودها الصّفعات

وقوله أيضاً:

عجباً لأصنام **يفيض** كلامها حتى **تسيل** بلغوه الطرقات

شارون حاصر لن تنال **رضوخه** لن **ينحني** "عرفات" أو "عرفات"

أمّا في قصيدة "الشيخ الشهيد" الترادف في قوله:

وتشق في أوردة **الجهاد** وتنتهي قصص **البطولة** تحت أقدام العدى

ويمزق **الإذلال** كل فسيلة ويهشم **الخذلان** أجنحة الفدى

فهي ألفاظ أكسبت القصيدة جمالاً فنياً، كما عملت على تأكيد المعنى وتوضيحه، فقد جاء الشاعر بالترادف ليؤكد خطورة الاختلاف، وبالتالي يوضح أهمية الائتلاف والوحدة.

التكرار: يهيمن هذا المسلك الأسلوبي على كثير من هذا الشعر، فكأن ألسنة الشعراء تسترطب به، وأن أفهم تدوق سلامة الغناء ومن امثلة ذلك تكرار الكلمات في قصيدة "بشراك يا مُحَمَّد" يقول:

مُحَمَّد مت لعلّ الموت يحي كرامة من أضاعوها فضاعوا

مُحَمَّد مت لعلّ الموت يبكي عيونا في مآقيها الضياع

مُحَمَّد مت لعلّ الموت يهدي شياطينا يراقصها المتاع

إن التكرار في هذه القصيدة يعبر عن اتجاه الشاعر من القضية الفلسطينية وتمسكه بها فدلالة تكرار كلمة موت في هذه القصيدة هو الغناء والزوال واللارجوع، وكلمة مُحَمَّد هي دلالة وإشارة و رمز لكل شهيد.

أمّا في قصيدة "الشيخ الشهيد" فتكرر الفعل "قتلوك" في قوله:

قتلوك في فجر تفجر باكياً حتى انحنى حزناً يقبل مسجداً

قتلوك كي نبقى عبيداً تحتهم ولكي يضل الحق سيفاً مغمد

وكان مرجع هذا التكرار اسقاطات دهنية ونفسية من لدن الشاعر تتمثل في حالة الوحشة والألم التي يعانيها من جهة، وحالة الأمل بعودة الأحبة، والفرح بلقائهم في مستقبل الزمن من جهة أخرى.

وفي قصيدة "حروف ثملة" كرّر الفعل "تستمر" في قوله:

تستمر السنوات العجاف

ويستمر الجفاف

وتستمر وحدك يا شعب "فلسطين" الحبيبة.

وتكرار الشاعر لهذا الفعل يدّل على مداومة واستمرارية هذا الفعل ويوحي بالعزلة، أي أن خطة العدو مستمرة في مشاريعه ضد الشعب الفلسطيني فيها حركة ونشاط بلا ملل أو كلل ومستمرة.

وفي قصيدة "عرفات والشهيدة" قد كرّر الفعل "يشكو" في قوله:

تشكو المساجد والكنائس والشدى والأرض والزيتون والحرمات

يشكو الدم المسفوك والزمن المجمد والصبا والقلب والنظرات

وهذا يدّل على الألم والحزن والأسى.

ب- الموسيقى الخارجية:

1 **الوزن:** يعدّ الوزن من أبرز الخصائص الصوتية في القصيدة العربية، «فهو الموسيقى الخارجية للقصيدة وهو جملة التفعيلات التي تنتظم فيها الكلمات فتحدد نوعه. فالوزن هو أول ما يقرع الآذان بجرسه وإيقاعه المنتظم، ومن أجل ذلك بات على الدارس الأسلوبي أن يبدأ دراسته بالإيقاع وعلى رأسه الوزن فوزن البيت هو سلسلة السواكن والمتحركات المستنتجة منه، مجزأة إلى مستويات مختلفة من المكونات: الشطران، التفاعيل، الأسباب، الأوتاد»[1]

[1] مصطفى حركات، أوزان الشعر، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، مصر، ط1، 1418هـ، 1996م، ص7.

ففي قصيدة "بشراك يا مُحَمَّد" يظهر ذلك من خلال قوله:

تُكَابِدُ أُمْتي زَمَنا هجيناً تُنَمِقُه البَلاَهَةُ وَالخِدَاعُ.[1]

تَكَابْدُ أُمْمَتِيْ زَمَنَنْ هَجِيْنَنْ

0/ 0// 0 / // 0// 0/// 0// /0// 0/

مُفَاْعَلَتُنْ مُفَاْعَلَتُنْ فَعُ ْلُنْ

تُنَمْمقُهُ لْبَلاَهَةُ وَ لْخِدَاْعُوْ

0/ 0// 0 / // 0// 0/// 0// /0// 0/

مُفَاْعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ فَعُوْلُنْ

الأسباب والأوتاد: بحر هو بحر الرمل.

أ مُفَاعَلَتُن ⟵ //0 ///0 ⟵ وتد مجموع + فاصلة صغرى.

ب فَعُوْلُنْ ⟵ //0 /0 ⟵ وتد مجموع + سبب خفيف.

أمّا في قصيدة "عرفات والشهيدة" نجد في قوله:

يشتدّ في صدري الصراخ وأصمت صمت القبور وتنطق العبرات

يَشْتَدْ دُ فِيْ / صَدْرِ صْصُرَاْخُ وَأَصْمُتُوْ

/ 0 / 0 //0 / / 0 / 0 / 0 / / 0 / / 0// 0

مُتْفَاْعِلُنْ مُتْفَاْعِلُنْ مُتْفَاْعِلُن

صَمْتَ لْقُبُورِ وَ تَنْطِقُ لْعَبَرَاْتُوْ

/ 0 / 0 //0 / / 0 // 0 // / 0 / // 0/

متفاعلن مُتَفَاْعِلُنْ مُتَفَاعِلْ

الأسباب والأوتاد: متفاعل ⟵ / / /0 //0 ⟵ فاصلة صغرى + وتد مجموع

البحر هو بحر الكامل.

[1] منصور زيطة، بشراك يا مُحَمَّد، ص16.

وفي قصيدة "الشيخ الشهيد" يظهر في قوله:

قتلوك في فجر تفجر باكياً

قَتلُوكَ فِيْ فَجْرنْ تفَجُحَرَ بَاكِيَنْ

/// 0 // 0 / /0/ / 0 // 0 / 0 // 0 /0//

مُتْفَاْعِلُنْ مُتْفَاْعِلُنْ مُتْفَاْعِلُنْ

حتّى انحنى حزناً يقبل مسجداً

حَتْتَى نْحَنَىْ حُزْنَنْ يُقَبْلُ مَسْجِدَاْ

/ 0 /0 0//0// 0/ / 0 /0/ 0 //// 0 //0//

مُتْفَاْعِلُنْ مُتْفَاْعِلُنْ مُتْفَاْعِلُنْ

مُتْفَاْعِلُنْ /// 0 // 0 ⟵ فاصلة صغرى + وتد مجموع.

أمّا في قصيدة "حروف ثملة" نجدها في قول الشاعر:

حامت نسور الموت في السماء

حَاْمَتْ نُسُوْرُ لْمَوْتِ فَسْسَمَاْءِيْ

/ 0 /0/ 0 // 0 // 0/ / 0 /0/ 0 /// 0 /0/

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُتَفْعِلْ

مُسْتَفْعِلُنْ ⟵ / 0+ / 0 + / /0 + سببان حقيقان + وتد مجموع.

2 **القافية:** الحديث عن القافية حديث عن النمط الصوتي الذي يؤطر القصيدة في نسق صوتي يحددها وتنظمها، فقد كانت القافية محل خلاف كبير بين الدارسين العرب فنعرفها: القافية في اللغة هو مؤخر العنق.

وفي الإصطلاح: «هي المقاطع الصوتية التي تكون في أواخر أبيات القصيدة، أي المقاطع التي يلزم تكرار نوعها في كل بيت» [1].

[1] عبد العزيز عتيق: علم العروض والقافية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، (د.ط)،1991م، ص136.

أو كما قال الخليل: «هي من آواخر حرف في البيت إلى أولى ساكن يليه مع حركة ما قبله»[1].

ونلاحظ في قصيدة "بشراك يا مُحَمَّد" أن الشاعر منصور زيطة لم ينوع في القوافي، فقد سيطرت على القصيدة كلها قافية واحدة وهي القافية المطلقة وهي "ماكان رويها متحركا" [2] وهو ما يزيد القافية واستخدامه للقافية الموحدة نلاحظه في قوله:

تُكَابِدُ أُمَّتِي زَمَنًا هَجِيناُ تنمقه البلاهة والخداع

وتتمثل القافية في المقطع الصوتي الأخير من البيت وهي دَاْعُوْ.

أمّا في قصيدة "عرفات والشهيدة" فنجد القافية في قوله:

يشتد صدري الصراخ وأصمت صمت القبور وتنطق العبرات

فالقافية في المقطع الأخير من البيت وهي رَاْتُو.

وفي القصيدة "الشيخ الشهيد" في قوله:

قتلوك في فجر تفجر باكيا حتى انحنى حزنا يقبل مسجدا

القافية هي جَداً.

وفي قصيدة "حروف ثملة" قافيتها في قوله:

في كل عام يحجون إلى البيت الأبيض كالقطعان

نجد القافية: "عان".

يحملون السجود في قلوبهم ويقرؤون "القرآن".

القافية هي "آن".

وبعد دراستنا للقافية الشعرية عند الشاعر منصور زيطة نتعرض لدراسة رؤيها.

-**الروي**: لا شك أن الكلام عن القافية يقودنا إلى الحديث عن الروي الذي له دلالته هو الآخر لموقعه وأهميته، فالروي «هو الحرف الذي تُبنَى عليه القصيدة، فتنسب إليه فيقال قصيدة لامية، أو ميمية أو

---

[1] سعيد محمود عقيل: الدليل في العروض، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 1419هـ، 1999م، ص22.

[2] مُحَمَّد علي الهاشمي: العروض الواضح وعلم القافية، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ط1، 1416هـ، 1990م، ص141.

نونية، إن كان حرفها الأخير لامًا أو ميماً أو نونا» [1]، فنجد في قصيدة "بشراك يا مُحَمَّد"، وعليه نجد القصيدة جاءت على روي واحد وهو العين وهو حرف مهموس فقد تكرر في القصيدة 51 مرة، حيث كان مناسبا للتعبير عن آلام الشاعر وحزنه ومثاله على ذلك: (الخداع، الصراع، الضياع، المتاع، السباع، الجياع)، وفي قصيدة "عرفات والشهيدة" فنجد رويها هو حرفا التاء وهو "صوت شديد مهموس، لا فرق بينه وبين الدال سوى أن التاء مهموسة والدال نظيرها المجهور، ففي تكوّن التا لا يتحرك الوتران الصوتيان، بل يتخذ الهواء مجراه في الحلق والفم حتى ينحبس بالتقاء طرف اللسان بأصول الثنايا، فإذا انفصلا انفصالا فجائيا سمع ذلك الصوت الانفصالي[2].

فنجد أن هذا الحرف تكرر 105 مرة وهذا يوحي على أن الشاعر يحمل آلما وحيرة ومثال ذلك: العبرات السكنات، ممات، الكلمات، رعاة، فتاة، وفي قصيدة "الشيخ الشهيد" فرؤيها هو حرف الدال فقد تكرر 23 مرة ومثال ذلك: الفدى، مُحَمَّدا الرؤى مسجدا، الهدى، أمّا في قصيدة "حروف ثملة" فرويها هو مختلف ومتنوع فنجد حرف الميم والنون والطاء، وهذا ما يدل على أن الشاعر في حالة غضب شديد.

ثم نتطرق إلى دراسة البحر:

-**البحر**: اختار الشاعر لقصيدة "بشراك يا مُحَمَّد" بحر الوافر المكون من التفعيلات: مفاعلتن، مفاعلتن، فعولن، وهو بحر قيل عنه إنه: بحورا الشعر وافرها جميل مفاعلتن، مفاعلتن، فعولن.

ومن خلال تقطيعنا للبيت نجد أن الشاعر قد اختار نفس البحر وهو الوافر لتوفر حركاته، ولأنه ليس في الأجزاء أكثر حركات من مفاعلتن.

---

[1] السيد أحمد الهاشمي، ميزان الذهب في صناعة شعر العرب، تح: أنس بنزيوي، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط1، 1425هـ، 2004م، ص118.

[2] إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، مكتبة الأنجلو مصرية، (د.ط)، 2007، ص61.

المبحث الثاني: المستوى التركيبي:

يعد المستوى التركيبي من أهم مستويات التحليل الأسلوبي، وتبرز أهميته في الوصول إلى خصائص بنية الخطاب الشعري من خلال وصفنا لنظام الجملة الذي يحكمها، ولا نكتفي بدراسة التركيب في المستوى، بل نتناولها باعتبارها ميزة أسلوبية من خلال خروجها عن النمط العادي للغة من خلال مفهوم الانزياح والذي يعرفه صلاح فضل بأنه: «هو الانتقال المفاجئ للمعنى»[1].

ويعرفه يمنى العيد هو: «الانحراف باتجاه الاختلاف» [2]، وكذلك هو رصد انحراف الكلام عن نسقه المألوف أو هو "الانتهاك" الحادث في الصياغة، والذي يمكن بواسطته التعرف على طبيعة الأسلوب[3].

وينقسم الانزياح إلى نوعين رئيسيين تنطوي فيهما كل أشكال الانزياح، فأما النوع الأول فهو الانزياح التركيبي هو عندما تتصل بالسلسلة السياقية الخطية للإشارات اللغوية عندما تخرج على قواعد النظر والتركيب مثل: الاختلاف في تركيب الكلمات.

أمّا الانزياح الاستبدالي عندما «تخرج على قواعد الاختيار للرموز اللغوية مثل وضع المفرد مكان الجمع، أو الصفة مكان الموصوف أو اللفظ الغريب بدل اللفظ المألوف»[4].

الاِستعارة: (الاِنزياح الاِستبدالي):

تعرف الاِستعارة بأنها «هي ما صرّح فيها بلفظ المشبه به»[5]، وتسمى استعارة تصريحية.

أمذا الاِستعارة المكنية فهي: «أن لا يذكر المشبه به، بل يكتفي بذكر صفة من صفات أو خاصة من خواصه، وكذلك تعرف بأنها لفظ المشبه به المستعار في النفس للمشبه، والمحذوف المدلول عليه

---

[1] يوسف أبو العدوس: المرجع السابق، ص176.

[2] المرجع نفسه، ص176.

[3] مختار عطية: التقديم والتأخير ومباحث التراكيب بين البلاغة والأسلوبية، دار الوفاء، مصر، (د.ط)،2005، ص132.

[4] يوسف أبو العدوس، المرجع السابق، ص183.

[5] عبد القادر عبد الجليل: الأسلوبية وثلاثية الدوائر البلاغية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 1، 1428هـ، 2002م، ص466.

بذكر شيء من لوازمه، وخواصه»[1].

ومن بين هذه الصور التي تجسد الاستعارة نجد في قصيدة "بشراك يا مُحَمَّد" في قوله:

تكابد أمتي زمنا هجينا[2] تنمقه البلاهة والخداع

وكيف لأمة ترقى وتسمو وتنهشها التفاهة والصراع

وقد تلاحقت في هذين البيتين الإِستعارة المكنية، فالزمن الهجين كالمرض الذي تعانيه الأمة، هذا الزمن الذي لم يعد يُنصف المظلومين، فحذف المشبه به (المرض) وأتى بأحد لوازمه وهو (المكابدة) ليبين مدى سير هذه الأمة وهي تدافع عن نفسها، هذا المستدمر من الذي يشبه تماماً ذلك المرض الذي ينهش جسم الإنسان، ويثني على ذلك بأن يشبه البلاهة بالإنسان وهو المشبه به المحذوف، ليأتي بقرينة دالة عليه في (تنمق) التي هي من خصوصيات الإنسان ليبين غرابة هذا الزمن الذي انقلبت فيه الموازين، فأصبح شعاره البلادة والخداع والتفاهة والصراع بدل الحكمة والنزاهة وغير ذلك من الأخلاق الفاضلة، كما شبه التفاهة بذلك الإنسان المشبه به فحذف وأتى بلازمة من لوازمها هي (تنهش) ليؤكد حقيقة المستدمر وأعوانه من الذين يعيشون على نهش جسد الأمة التي لم تقوى على صد هذا العدوان الغاشم.

وقوله أيضا:

ولو أن الجبال تضم قلبا لفاض بمائها العذب انصداع.

فهنا شبه الجبال بالإنسان، فحذف المشبه به (الإنسان) وأتى بإحدى لوازمه (تضم قلباً)، ليبين مدى تحمل الأمة العربية والفلسطنيون آلام العدوان الصهيوني والذي لا يكثرت بأناة المستضعفين، وقد يحس ويتألم الجبل الأصم، ولكن العدو لا يفعل ذلك فهم كالحجارة أو أشد قسوة.

---

[1] عبد القادر عبد الجليل: المرجع السابق، ص476.

[2] منصور زيطة: بشراك يا مُحَمَّد، ص16.

أمّا في قصيدة "عرفات والشهيدة" فنجد الإستعارة المكنية في قوله:

عجباً لأصنام يفيض كلامها[1] حتى تسيل بلغوه الطرقات

حيث شبه الأصنام بالإنسان الذي يتكلم وهي دلالة على قسوة العدو وضغطه الكبير على الشعب الفلسطيني، وهي انزياح دلالي.

وكذلك الإستعارة التصريحية في قوله:

ويثور بركان الدماء يهزّني[2] ويهزّني وتميته السكنات

حيث جعل شرايين المواطن العربي تتفجر كالبراكين غضباً ودماً، حيث صرّح بالمشبه به (البركان) وحذف المشبه الإنسان).

ونجد الإستعارة المكنية في قوله:

فأغوص في شعر فررت إليه من جبني أجادت كذبه الكلمات

حيث شبه الشعر بالبحر أو الماء الذي يغوص فيه، وهي دلالة على محبته للشعر، وهي إنزياح دلالي.

أمّا في قصيدة "الشيخ الشهيد" نجد الإستعارة المكنية في قوله:

لم يهنأو يوما وأنت بقربهم حتى سقوك بغدرهم كأس الردى

حيث شبه الغدر بشيء يشربه الإنسان، حيث حذف المشبه به السائل و ترك أحد لوازمه وهو الفعل "سقوك" وهي انزياح دلالي وهو دلالة على حقد العدو.

وكذلك قوله:

ويمزق الإذلال كل فسيلة ويهشم الخذلان أجنحة العدى[3]

حيث شبه الإذلال الذي يمزق، حيث حذف المشبه به وترك أحد لوازمه وهو الفعل "يمزّق" وهذا انزياح دلالي.

---

[1] منصور زيطه، المرجع السابق، ص73.

[2] المرجع نفسه، ص71.

[3] المرجع نفسه، ص16

وفي قصيدة "حروف ثملة" نجد الإستعارة المكنية في قوله:

هذه الصحراء الكريمة كم أنجبت من أنهار[1].

فالشاعر هنا شبه الصحراء بالأم التي تنجب الأولاد الصالحين، حيث حذف المشبه به الأم وترك لازمة من لوازمه الفعل (أنجبت) وهي دلالة على مكانة الصحراء وقيمتها وهذا انزياح دلالي.

وفي قوله أيضا:

تمتم قبر عمره عشرون عاماً وعامان[2].

وهي استعارة مكنية، حيث شبه القبر بالإنسان الذي يتمتم، بحيث حذف المشبه به، وترك لازمة من لوازمه وهو الفعل "تمتم" وهي دالة على شدة معاناة الشعب الفلسطيني، فدلالة الاستعارات التي ورّد ذكرها سابقا في الأبيات فهي تزيد المعنى وضوحاً وجمالاً ورونقاً وبهاًءا وقوة.

الكناية (الانزياح التركيبي).

تعتبر الكناية انزياحاً تركيبياً قائماً على العلاقة بين الكلمات المتجاورة والكناية لغة «هي مصدر لفعل (كَنَيْتُ)، أو (كَنَوْتُ) أكني وأكنو، تكلمت بما يستدل به عليه، أو تكلمت بشيء، وأوردت غيره»[3].

أمّا اصطلاحاً فيعرفها ابن الأثير هي: «كل لفظ دال على معنى يجوز حمله على جانبي الحقيقة والمجاز»[4].

أمّا العلوي فينعتها: «باللفظ الدال على معنيين مختلفين ومجازاً من غير واسطة لا على جهة التصريح»[5].

ومن بين صورها الموجودة في قصيدة "بشراك يا مُحَمَّد" نذكر قوله:

---

[1] منصور زيطة، المرجع السابق، ص75.

[2] منصور زيطة: بشراك يا مُحَمَّد، ص79.

[3] عبد القادر عبد الجليل، المرجع السابق، ص495.

[4] المرجع نفسه، ص496.

[5] المرجع نفسه، ص497.

ولو سلّب الذباب لهم طعاماً وهبوا للقيام لما استطاعوا

وهي كناية عن العجز الذي تعانيه الشعوب العربية العاجزة تماما عن رد العدوان الصهيوني انزياح تركيبي.

أما في قصيدة "عرفات والشهيدة" فنجد الكناية في قوله:

وسلاحهم صدأ الخمول أحاله أضحوكة فازت بها الحشرات

وهي كناية عن عدم استعمال السلاح العربي لمقاومة الاحتلال لزمن طويل وبقي تعيش، وهي انزياح تركيبي.

وفي قصيدة "حروف ثملة" تتجلى الكناية في قوله:

هم في زمن الانحناء لا يملكون إلاّ الهوان.

فالكناية في هذا الموضع دالة على صفة الخضوع والاستسلام للمصير المحتوم، وعموماً فقد استعان بهذا المخيال الشعري للتعبير عن موقفه إزاء القضية الفلسطينية ماضياً وواقعاً ومآلا.

-التقديم والتأخير:

التقديم والتأخير ظاهرة أسلوبية: «وهما شيئان متناقضان، حيث يعنى الأول بوضع الشيء أمام غيره فقد كان خلفه، ويعني نى الثاني بوضع الشيء خلف غيره، وقد كان أمامه، وبالمعنى نفسه انتقل هذا المبحث من الوضع اللغوي إلى الدلالة الاصطلاحية، إذ اعتاد العرب تقديم ما حقه التأخير لفصل دلالة وتمام معنى وتأخير ما حقه التقديم للغرض ذاته، وذلك يجعل اللفظ في رتبة قبل رتبته الأصلية أو بعدها لعارض اختصاص أو أهمية أو ضرورة»[1].

ومن أمثلة التقديم والتأخير في قصيدة "حروف ثملة" نجد قول الشاعر في كل عام يحجون إلى "البيت الأبيض" كالقطعان، تأخير ما حقه التقديم، تأخير (يحجون) وهو في الأصل مقدم بتقدير قوله يحجون في كل عام.

[1] ينظر مختار عطية: المرجع السابق، ص10.

أما عن التقديم والتأخير في قصيدة "بشراك يا مُحَمَّد" نجدها في قول الشاعر في البيت الثاني عشر:

صراخك يا مُحَمَّد مات قبلك فلن يرجى من الصُمّ استماع[1].

تأخير نائب الفاعل (استماع) وتقديم الجار والمجرور (من الصم)، ومن ذلك قوله في البيت الثامن عشر:

أجعفر قم من الأجداث واشهد على قوم لهم شرف يباع[2].

فالتقديم في هذا البيت في الاستفهام التعجيزي والإنكاري وبذلك فإن تقدم الفعل في أمر محال فهو إنكاري لوقوعه فيه المخاطبة بالقيام من الغير وأن يشهد هذا شيء محال.

أما عن أمثلة التقديم والتأخير في قصيدة "عرفات والشهيدة" نجد قول الشاعر في البيت الثالث عشر:

لله درك ياشهيداً لم يمت يا شامخاً لم تحنه السنوات[3].

فالتقديم في هذا البيت هو تقديم المسند لغرض قصره وتخصيصه بالمسند إليه، فدلالة التقديم في قوله (لله درك) بتقديم الخبر (الله) على المبتدأ (درك).

أما في قصيدة "الشيخ الشهيد" فصور التقديم والتأخير فيها في قول الشاعر:

وتركت تحتك أمة منهوكة جعل اليهود كيانها مستعبداً

حيث تقدم الظرف والمضاف إليه (تحتك) على المفعول به والصفة والأصل: وتركت أمة منهوكة تحتك، فلما تقدم الظرف والمضاف إليه في الجملة بين مكانة وموقع وقيمة هذه الأمة والمكانة التي أصبحت تحتلها بعد استشهاد الشيخ.

يا أيها الشيخ الشهيد رحلت عن هذي الحياة لكي تعيش مخلدا

---

[1] منصور زيطة: المصدر السابق، ص17.

[2] المصدر نفسه، ص18.

[3] المصدر نفسه، ص72

تقدمت أداة النداء والمنادى والبدل (يا أيها الشيخ الشهيد) فجاءوا في صدارة (بداية) البيت، بحيث لو أخرناهم لتصبح الجملة (رحلت أيها الشيخ الشهيد من هذي الحياة) لكانت القيمة والمكانة الممنوحة لهذا الشخص والشهيد أقل وأدنى إذ بتقديم (يا أيها الشيخ الشهيد) أَغلينا من قيمته وشأنه ووضحنا من البداية الشخص أو المقصود بالخطاب والكلام، فبتقديمه فككنا الغموض واللبس الذي سيحصل إذ لم يذكر لاحقا في الكلام وهذا ما ألبس والبيت، بل والقصيدة وأضفى عليها معنى وجمالاً أكبر زاد من رونق القصيدة وتماسك بنائها.

نوعية الجمل:

أ **-مفهوم الجملة:** هي «الوحدة اللغوية التي يدور حولها التحليل» [1]، وهي نوعين: جملة فعلية وثانية اسمية.

1 -**الجملة الفعلية:** هي«ما تألفت من الفعل والفاعل نحو سيف السيف العدل أو الفعل ونائب الفاعل، نحو ينصر المظلوم، أو الفعل الناقص واسمه وخبره نحو يكون المجتهد سعيداً»[2].

بحيث تتميز هذه الأخيرة بالحركة والنشاط الأمر الذي جعل الشاعر يختارها في قصائده، فقد ورد ذكرها في قصيدة "بشراك يا مُحَمَّد" في قوله:

تكابد أمتي زمنا هجيناً تنمقه البلاهة والخداع

وكذلك قوله:

بكى القدس الشريف بكاء يأس وأحفاد القرود لها اندفاع[3].

وبعد دراستنا لتوظيف الجملة الفعلية في قصيدة "بشراك يا مُحَمَّد" نتوجه إلى دراستها في قصيدة "الشيخ الشهيد" ويظهر ذلك في قوله:

---

[1] أحمد عثمان أحمد: المعلقات دراسة أسلوبية، دار طيبة، القاهرة، مصر،2004، ص207.

[2] الشيخ مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية، دار الكتب العلمية، لبنان،2012، ص212.

[3] منصور زيطة، المرجع السابق، ص19.

قتلوك في فجر تفجر باكياً حتى انحنى حزناً يقبل مسجدا[1].

وعن توظيف الجملة الفعلية في قصيدة "عرفات والشهيدة" في قول الشاعر:

تشكو المساجد والكنائس والشذى والأرض والزيتون والحرمات[2]

وللحديث عن الجملة الفعلية في قصيدة "حروف ثملة" نجدها في قول الشاعر في بداية القصيدة قوله:

تستمر السنوات العجاف

أخذوا الريح معهم ... أخذوا الشموع[3].

جدول يوضح الأفعال المضارعة الماضية والأمر ودلالتها في قصيدة: بشراك يا مُحَمَّد، عرفات والشهيدة، والشيخ الشهيد، وحروف ثملة.

القصيدة	فعل المضارع	فعل الماضي	فعل الأمر	دلالتها
بشراك يا مُحَمَّد	23 تكابد، تنمقه، ترقى، تسمو، ترفق، يحي، يبكي، يهدي، يراقص، يلغي، يباع، يجلي، يسقي، يرجى، تضم، تنسى، يزل، يقضي، تولوا، تحيا	12 سقط، مات، فاض، أصابهم، سلب، هبوا، بكى، رفع، ضاعوا، باع، دكت	4 ترفق هبوا قم، اشهد مت تكررت 8 مرات	هي أن الأفعال المضارعة تدّل على استمرار وديمومة معاناة الشعب الفلسطيني حتى بعد استشهاد الشهيد الذره.
				الدلالة التي تحملها الأفعال الماضية في القصيدة هي أن الشاعر يتحدث عن حدث مؤلم ومحزن وهو استشهاد الطفل الذرة ويظهر ذلك من خلال رصده للأفعال الماضية.
				أما دلالة فعل الأمر هي حاجة الشاعر لمساعدة إخوانهم في فلسطين، ويظهر ذلك من خلال تكراره للفعل مت 8 مرات.

[1] منصور زيطة: المرجع السابق، ص97.

[2] المرجع نفسه، ص74.

[3] المرجع نفسه، ص83.

عرفات والشهيدة	26 يشتد، تنطق، يثور، يهزني، يهزني، يلوح، بلغني، تعيش، تعيش، تغتاله، تزرع، يمته، ترد، تلد، تبني، تستعيد، يفيض، تسيل، تشكو، يشكو، تنال، ينحني، ترد	17 هزت، جعلت، صال، فازت، تبسم، بكت، هامت، دانت، اجتاح، نالوا، غزت، بلغوا، قص، عاق، أرسى	1 حاصر	القيمة الأساسية التي تحملها دلالة الأفعال المضارعة في هذه القصيدة هي حيرة الشاعر وأسفه لما يعانيه الشعب الفلسطيني وعدم الرضوخ للصهاينة والمكانة التي كان يتمتع بها الرئيس عرفات أمام الماكر الصهيوني. دلالة الأفعال الماضية هي دالة على تصور الواقع المؤلم للأمة العربية والسكوت المطبق لزعمائها حول القضية العادلة فلسطين والذي وصل بالأمر إلى حصار الزعيم عرفات. أمّا عن دلالة فعل الأمر في قصيدة عرفات والشهيدة فهو يدّل على عدم استخدام الأسلحة العربية للدفاع عن القضية الجوهرية فلسطين وجهود العرب اتجاهها ولذلك استعمله الشاعر مرة واحدة في القصيدة وهو الفعل حاصر.
حروف ثملة	58 تستمر، يستمر، تستمر، تمسك، تعصر، تبقيك، يحجون، يحملون، يلاطفون، يستنجدون، يتملقون، يعودون،	48 أنجبت، هرولوا، قيل هرب، استولى، اختبأ، تحجرت، حامت، فرت، حلت قالت، كانت، هوت، قاومت، انبهر، خلدها،صرط،	12 اطردوا، أصمت، أبشري، انطلق، اشربوا، اشربوا، ارتووا، ادفعوا، تظهروا،	دلالة الأفعال المضارعة في هذه القصيدة هي استمرارية الاحتلال على فلسطين والمقاومة والنضال من أجل التحرير والسلام. دلالة الأفعال الماضية هي أن الشاعر يتحدث عن المقاومة المشرفة لجنين وما حل بها. دلالة أفعال الأمر جاءت في القصيدة لتدّل على حاجة الشاعر إلى شيء، فقد وجه خطابه بصيغة الجماعة، وهذا ما يوضح أنه في حاجة لمجموعة من الناس، ولعل مدلول الأفعال يوضح الحاجة فهو يريد من الشعوب الالتفات إلى فلسطين ومساندتها

	يتكبرون، ينسون، تستأصل، يداعب، يقهقه، ينتظر، يتسخ، بلغني، يشبه، تنشر، تنشر، تحطم، تحطم، تستسلم، يسكت، يملكون، يملكون، يكون، يستمع، يغضب، سننتصر، تدعوا، يستجاب، يدعي، تصنعوا، تزرعوا، تعلق، يهم، بيث، يسحق، تنتظروا، تسقط، تقبلي، يجري، تصبوا	استمر، فاضت، قالها، قيل، صاح، تمتم، لاح، خرب، أعاد، عاد، فات، مزق، استوطن، قبض، قتل، وئدت، ذهب، ذهبوا، أخذوا، تركونا، أكلت، حاول، أغرقته، أمروا، عدت، صحوت، غويت	صلوا، صوموا	لأنها في أمس الحاجة لذلك.
الشيخ الشهيد	20 يهنأوا، نفخر،	11 روعتهم، رفع،	لا يوجد	دلالة استعمال الفعل المضارع في هذه القصيدة هو أن الشاعر يتحدث عن الخصال والشجاعة التي

	يقبل، تعيق، نبض، يضل، تموت، يضل، يفوز، يشيد، تشق، يمزق، يهشم، يجيد، تبقى، يجيد، ننسى، ننسى	قتلوك، انحنى، سقوك، قتلوك، قتلوك، قتلوك، قتلوك، زالت، زالت			تمتع بها الشيخ ياسين وأنه حتى بعد وفاته لازالت مسيرته وأعماله تطبق وبذلك فهي مستمرة
					أما دلالة الأفعال الماضية هي أن الشاعر يتحدث عن شخصية عظيمة ولها أهمية بفضل ما كانت تتمتع به من خصال وما أعطته لشعب الفلسطيني من إنجازات قهرت العدو الصهيوني.
					لم يرد ذكر فعل الأمر لأن الشاعر لم يجد ما يأمر به الشيخ ياسين فهو ملتزم بجميع الخصال.

الجمل الفعلية في دلالتها هي دالة على الحركية والنشاط والاستمرار ومنه نلاحظ أن الأفعال الغالبة في القصائد هي مزيج بين المضارع والماضي مع ندرة في الأمر، ولعلّ ذلك يبرز تأثر الشاعر بحاضره لما يعانيه الشعب الفلسطيني، فهذه المعاناة تركت أثار مستديمة في نفسية الشاعر.

2 -الجملة الاسمية:

فقد ورد ذكر الجمل الاسمية في القصائد، إذ تعد هذه الجمل مكون للنص الشعري فهي «ما كانت مبدوءة باسم بداية حقيقية»[1].

فتظهر الجملة الاسمية في قصيدة "بشراك يا مُحَمَّد" قوله:

أيا شجني ترفق بي فإني قتيل روحه طفل شجاع[2]

مُحَمَّد مت لعل الموت يهدي شيطاناً بل اقصها المتاع

مُحَمَّد مت لعل الموت يلغي مواثيقاً بها دمنا يباع

[1] محمود حسني مغالسة: النحو الشافي الشامل، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، 2007، ص27.

[2] منصور زيطة: المرجع السابق، ص16.

وقوله في قصيدة "الشيخ الشهيد"

بالحب للأرض المقدسة التي رفع الله منها النبي محمداً

مازالت الأذكار فيها مازالت الصلوت تعبق بالهدى

وأيضا في قصيدة "عرفات والشهيدة" قوله:

إني سأكتب كي أواري خيبتي وتخادلاً أرسى مداه رعاة

كل القصائد لن تساوي صيحة هزت بها قلب اليهود فتاة

وقوله في "حروف ثملة":

هذه الصحراء العربية الكريمة

مالها اليوم شحيحة

-الأساليب الإنشائية:

الإنشاء هو «الكلام الذي لا يحتمل الصدق والكذب لذاته، وذلك لأنه ليست بمدلول لفظه قبل النطق به وجود خارجي يطابقه أو لا يطابقه»[1].

فالأسلوب الأسلوب الإنشائي يعد تركيب الجملة العربية، له صيغ عديدة تختلف باختلاف نوع الجملة ودلالتها، فقد تكون الجملة أمرية، أو ندائية أو استفهامية أو تعجبية...الخ، فالأسلوب الإنشائي يوجد نوعين إنشاء طلبي وإنشاء غير طلبي. ومن بين الأساليب الإنشائية التي تم ذكرها في قصيدة "بشراك يا مُحَمَّد" نجد الإستفهام.

1 -**الاستفهام:** «هو طلب العلم بشيء لم يكن معلوما من قبل»[2].

ويظهر في قصيدة "بشراك يا مُحَمَّد":

فلا نقضي عليه بسيف صرمٍ ألا يقضي على الحر الوداع؟[3]

---

[1] غريد الشيخ: المتقن في علم المعاني والبديع، دار الراتب الجامعية، ص16.

[2] السيد أحمد الهاشمي: المرجع السابق، ص78.

[3] منصور زيطة: المرجع السابق، ص18.

ففي الاستفهام (أَلاَ) إعلان عن وضع نفسي يوحي بالتمسك بالأرض المقدسة وعدم التفريط فيها وتركها تعاني العدوان الصهيوني. وكذلك قوله:

ويا شعب الهزائم كيف تحيا؟ إذا كان الخضوع هو المطاع؟[1]

وهو نفس الاستفهام الذي يريد به الاستنكار، فالشاعر يستنكر وضعاً مزرياً آل إليه العرب من الخضوع والاستسلام لا يليق بكرامة الأمة العربية، كما نجده أيضا في قصيدة "الشيخ الشهيد" في البيت الخامس عشر والأخير قوله:

فإلى متى يبقى الهلال مقيداً وإلى متى يبقى الزمان مهودًا؟[2]

فعرض الشاعر هو نفس الواقع النفسي الذي يعيشه الشاعر متأسفاً مستنكراً رافضاً للقيد والتهويد. أما عن توظيف الاستفهام في قصيدة "عرفات والشهيدة" يظهر في البيت الثالث والعشرين في قوله:

في الأمس كم دوت لها خطب وكمْ فتحت لحسن بديعها القنوات

واليوم ما للصمت قص لسانها وتبخرت في صدرها الكلمات

هل عاقها بكم تفجر فجأة لما علت من قدسنا الصرخات[3]

فغرض الشاعر من هذه الصيغ الاستفهامية هو إبداء التحسر على واقع لم يستطع فيه العرب إنقاذ فلسطين وماض كان لهم فيه حضور قوي وشتان بين حالين.

وخلاصة القول نقول إن الشاعر منصور أكثر من الاستفهامات التي تؤشر بوضوح إلى أنه يعيش واقعاً نفسياً مؤلما جراء واقعنا العربي المهزوم والمشتت.

أما عن المعجم الثاني فهو:

وفي "حروف ثملة" نجد قوله:

فكيف يكون الفداء؟ ... و**كيف** يرّد العدوان؟

---

[1] منصور زيطة: المرجع السابق ، ص19.

[2] المرجع نفسه، ص99.

[3] المرجع نفسه، ص74.

وقوله أيضا:

أين أناشيد "الجزائر"؟

أين قصائد "عمرو" الثائر.

أين طبول الحرب؟ ... **أين** الثأر؟ ... **أين** العنفوان؟[1]

ففي هذه الأبيات تتوالى الاستفهامات التي تبين أن الشاعر واقع بين أمرين بين واقع فلسطيني وعربي مؤلم وبين أمل أن يستفيق العرب بالثأر لعلهم ينقدون ما بقي من الكرامة.

2 -النهي:

وهو «طلب الكف عن العمل على وجه الاستعلاء» [2]، ويظهر هذا الأسلوب في قول الشاعر في قصيدة "بشراك يا مُحَمَّد":

فلسطين الحبيبة لا تموتي فمن للقلب إن دكت قلاع[3]

فقد وظف الشاعر في قصيدة (لا تموتي) ليبين صلته القوية بفلسطين التي يعتبرها قلعة من القلاع الحصينة، وهي الحياة نفسها التي هي نقيض الموت.

أما في قصيدة "حروف ثملة" فنجد أسلوب النهي في قول الشاعر:

يا قدس لا تقبلي عذري فأنا جبان

فقد وظف الشاعر في قصيدته لفظة (لا تقبلي) إقرار مت الشاعر أنه لم يؤد حق وطنه فلسطين.

وقوله أيضا:

لا تصبوا الماء على رأسي ... أنا لا أحبّ الصحو لأني

إن صحوت ... عدت إلى الإنسان

لا تزرعو ... لا تصنعوا ... لا تبدعوا[4]

---

[1] منصور زيطة: المرجع السابق، ص82.

[2] علي الجازم ومصطفى أمين: البلاغة الواضحة، البيان، البديع، المعاني ،دار المعارف، 1999، ص187.

[3] منصور زيطة: المرجع السابق، ص18.

[4] منصور زيطة: مرجع سابق ، ص80.

فالشاعر في البيت الأول ينهي الناس عن صحوته لأنه في غفلة وسبب هذه الغفلة والسكر هو عدم قدرته على انقاد فلسطين من الاستيطان الصهيوني.

أما في قصيدة "عرفات والشهيدة" فهي لا تحتوي على أسلوب النهي وكذلك قصيدة "الشيخ الشهيد" فلا يوجد فيها إطلاق هذا الأسلوب كونه يذكر خصال الشهيد.

بالإضافة إلى أسلوب النهي نجد أسلوب آخر وهو أسلوب النداء.

3 -النداء:

هو «طلب الإقبال، أو حمل المنادى على أن يلتفت بإحدى أدوات النداء» [1]. فقد ورد ذكر أسلوب النداء في قصيدة "بشراك يا مُحَمَّد" في قوله:

صراخك يا مُحَمَّد مات قبلك فلن يرجى من الصم استماع

وقوله أيضا:

أيا شجني ترفق بي فإني قتيل روحه طفل شجاع

أجعفر قم من الأجداث واشهد على قوم لهم شرف يباع[2]

اما في قصيدة "الشيخ الشهيد" فقد ورد ذكره في قوله:

يأيها الشيخ الشهيد رحلت عن هذي الحياة لكي تعيش مخلداً

وفي قصيدة "عرفات والشهيدة" يقول الشاعر:

يا أمة علماءها بلغو العلا لكنهم بين العباد عراةُ

يا أمة كل الشعوب توحدت وشعوبها كثرى الرياح شتات

يا أيها الباني كرامة أمة مهزومة حكامها ثغرات

أما في قصيدة "حروف ثملة" فأسلوب النداء يظهر في قوله:

يا أرض أبشري ... "صلاح الدين" المنتظر

---

[1] محمود حسن مغالسة، المرجع السابق، ص552.

[2] منصور زيطه: المرجع السابق، ص18.

أيتها الصارخة تحت الأنقاض

أيتها المفجوعة فوق الأتقاض

وقوله أيضا: فبيني وبينك يا أخي جدران ... جدران

يا "دُريدُ" ... غزّية "أكلت أوصالها الديدان"[1]

تعددت ظاهرة النداء في قصائد "منصور" وفي الأبيات الشاهدة عن ذلك نجده ينادي مُحَمَّد الطفل الفلسطيني الشهيد، مبديا في ثناياه أسفه على واقع مُرّ لم يسمع ولا يحاول أن يسمع صرخات أبنائه كما نادى الشيخ ياسين – رحمه الله- وهو في ندائه يحمل نفسه المرارة، ففي موته حياة أفضل من حياة في موت.

[1] منصور زيطه: المرجع السابق، ص83.

المبحث الرابع: المستوى الصرفي

«الصرف من أهم الدروس العربية لأن عليه المعول في ضبط صيغ الكلام وأحواله»[1].

ففي المستوى الصرفي نقوم بدراسة كل من صيغة الفاعل وصيغة المفعول وصيغة فعيل فهذه الصيغ لها دور في توجيه المعنى.

1 صيغة الفاعل:

تدّل هذه الصيغة على «الحدث والحدوث وفاعله، وهي اسم مشتق من الفعل للدلالة على وصف من قام بالفعل»[2].

2 صيغة المفعول:

هو «اسم مشتق يدل على معنى مجرّد لا يلازم صاحبه ولا يدم بل يتجدد وعلى الذي وقع عليه هذا المعنى نحو محكوم»[3].

ولتحديد صيغة الفاعل وصيغة المفعول تعتمد على الجدول الآتي:

القصيدة	اسم الفاعل	اسم المفعول	التعليل
الشيخ الشهيد	باكيا، النائمون، المستيقظون، الخائنون.	مغمد، مخلد، منهوكة، مستعبد، مقيد، مهود	وردت صيغ الفاعل في صيغة الجمع وكذلك على وزن قائم فهي تدّل على من قام بالفعل فهي تعبر عما يعانيه الشاعر جراء ما يحدث في فلسطين غهي تعيش وضع مليء بالحرب والقتال فالشاعر متألم ومتحسر على الوضع وبذلك استعمل الصيغ ليعبر عما بداخله من أحاسيس

(1) ينظر مصطفى الغلاييني، المرجع السابق، ص14.

(2) فاضل صالح السمرائي: معاني الأبنية العربية، دار عمان، ط2، 1428هـ، 2007م، ص41.

(3) ينظر راجي الأسمر: الموسوعة الثقافية العامة، علم الصرف، دار الجيل، ص29.

حروف ثملة	جاهر، نائمة، موغل، الثأر، الصارخة	مباح، المنتظر، معدودة، مبروك، مغفور، مستجاب، المزيف، المفجوعة، مرصود	فصيغة المفعول تحمل في طياتها دلالات فهي تصف بطش المستعمر في حق الشعب الفلسطيني الذي لا يفرط في حقه.
عرفات والشهيدة	شامخا، مؤمن، الباني	مهزومة، المسفوك، المجمد	
بشراك يا مُحَمَّد	0	0	

نستنتج من هذا الجدول:

صيغة الإفراد لاسم الفاعل في القصائد الأربعة 10 مرات، أما صيغة الجمع لاسم الفاعل في القصائد الأربعة ورد ذكرها 3 مرات، أما عن اسم المفعول فصيغة الإفراد وردت 18 مرة، أما اسم المفعول فصيغته الجمع لم ترّد. فتوحي صيغة الإفراد هنا بأن الشاعر يحقق واقعاً تفرق الجمع فيه وأصبحوا آحاداً بينما كان من المفروض أن يتوحدوا ليقاوموا.

المبحث الرابع: المستوى الدلالي

نحاول في هذا المستوى أن نرصد مختلف الظواهر الدلالية في القصيدة إلى فهم البنية العميقة للنصوص الشعرية المتواجدة بين أيدينا، ولهذا الغرض بالذات أردنا أن نبين أوجه الدلالة المختلفة في المدونة، ونظهرها ونسلط الضوء عليها، من خلال انتظام الكلمات في إطار الحقول الدلالية التي تعرف بأنها «مجموعة من الكلمات التي ترتب دلالتها، وتوضع عادة تحت لفظ عام يجمعها»[1].

فالحقول الدلالية هي الكفيلة بدراسة الحالة الشعورية التي تدفع الشاعر إلى استخدام ألفاظ معينة، بمعجمه الشعري الذي يترجم تجربة شعورية صادقة عاشها، حيث لا يوجد نص بلا معجم.

ولدراسة الحقول في قصائدنا نجد في قصيدة "بشراك يا مُحَمَّد" قد توفرت القصيدة على حقلين دلالين هما الحقل الحربي وحقل الأمل.

الحقل الحربي: مثل: الصراع، قتيل، الموت، الضياع، قيوداً، يفجرها، صراخات، انصداع، قلاع، ناراً، الدمع، سيف، حرب، الهزائم، بكاء، اليأس، اليهود، الجمرات.

أما عن الحقل الثاني المتواجد في القصيدة هو حقل الأمل والتفاؤل فمن الألفاظ الواردة الدالة على ذلك نذكر: ترفق، شجاع، كرامة، يهدي، يلغي، الشعاع، يجلي، يسقي، يغدو، يرجى، أحلام، عهود، حنينه، نوراً، شرف، هبوا، تحيا، اندفاع، رفع، لواء، عذب.

أما قصيدة "عرفات والشهيدة" فقد اشتملت على أنواع من الحقول وهي حقل الحرب وحقل السياسة وحقل الأمل وحقل الطبيعة ومن الملفوظات الموظفة في القصيدة الدالة على حقل الحرب والسياسة نجد: يثور، بركان، تميته، الدماء، عجز، ممات، تخادلاً، صيحة، اليهود، عساكر، سلاحهم، صدأ، الخمول، الشهيدة، النكسات، تغتاله، الكفاح، الظلمات، مهزومة، أعدائها، حكامها، صال، تعاستها، ذلها، غزت، ظلها، الصراخات، تشكو، المسفوك.

---

[1] السيد أحمد الهاشمي: مرجع سابق، ص230.

كما نجده ينادي أمته متأسفا متحسراً على واقع علماء الأمة الذين يعيشون عراة، أمة لا تقدر علمائها كيف تستطيع أن تقهر أعداءها.

– **معجم الأمل**: الحياة، أجادت، سأكتب، فتاة، الوجود، الأنغام، الرقصات، أضحوكة، فازت، تعيش، قسمت، تبتسم، وتبيض، أنواره، شامخاً، شعلة، اجتاح، كرامة، رضى، نالوا، ثروات، تلد، تزرع، علمائها، العلا، بلغوا، توحدت، كثرى، فتحت، يفيض، بديعها، صدرها، علت، النظرات، جنة، نال، صموده. ومما يدلنا على أن شاعرنا متأثر بالطبيعة هو توفره على ألفاظ دالة مستمدة منها، فهي مصدر خصب استقى منها ذلك، فهي تشخيص مشاعره وأحاسيسه اتجاه فلسطين، فنجده يستعمل مثلا في معجم الطبيعة: بركان، جبال، غباره، الحشرات، الفضاء، ثروات، تزرع، الرياح، الطرقات، تبخرت، الأرض، الزيتون. وفي القصيدة الثالثة التي هي بعنوان "حروف ثملة" نجد الحقول المستعملة فيها هي حقل الحرب وحقل الحزن والذّل وحقل الأمل وحقل الأماكن والحقل الطبيعي وحقل الشخصيات وحقل الدين فنبدأ:

– **حقل الحرب والحزن والذّل**:

الطغيان، استولى، الموت، تحطم، الرعب، المتوحش، قاومت، الصراخ، الظلام، العدوان، قبر، سيهزم، خرّب، أشلاء، مزّق، استوطن، نفاق، اليهود، التأثر، الثورة، حطم، يسحق، المفجوعة، الصارخة، قتل، ركام، عدوك، طغيان، جثمان، مخالب، كسر، دمعتها، الأكفان، تحطيم، التخاذل، يستنجدون، يكممون.

-حقل الأمل والفرح:

الانتصار، الكريمة، أنجبت، السجود، يقرؤون، يلاطفون، ينتظر، الحب، زهر، الصباح، نفديك، أبشري، لاح، الأفق، سننتصر، عاد، رقص، قصائد، أناشيد، ألحان، الصواب، سيصلح، تطهروا، شهامة، الشموع، بياضها، أحاول، عدت، فرحين، يداعب، يقهقه.

- حقل الأماكن:

نذكر: فلسطين، لبنان، جنين، الأمريكان، الجزائر، غزّية، قدس، فهي ذات دلالة على الأماكن الذي قد تقع فيه المعاناة وهو فلسطين.

- حقل الشخصيات التاريخية والقبائل العربية:

النعمان وهو النعمان بن منذر ملك عربي شجاع وكذلك ذي قار والمعتصم وصلاح الدين (المنقد)، عمر وهو عمرو بن كلثوم شاعر الفخر الذي كان يفخر بشجاعة قومه أم عمرو بن العاص فاتح مصر، شهر زاد، عدنان، قحطان، غزّية، مُحَمَّد الذرة، الشيخ ياسين، ياسر عرفات.

فقد استخدم هذه الشخصيات ليفتخر بشجاعة العرب القدامى وجبنهم وتخادلهم الآن.

- الحقل الديني:

يحجون، القرآن، السجود، الحق، الإيمان، المسجد، سيرة بني هشام، تطهروا، صلوا، صوموا، رمضان، الحج، الدعاء، لبيك اللهم، ذنب معفور، مبروك، الله، مستجاب، فدلالة هذا الحقل هو رغم مرجعيتهم الدينية وإسلامهم، إلا أنهم نسوا ذلك من أجل مصالحهم.

- حقل الطبيعة:

يتمثل في قوله: الربيع، الغربان، النسور، السماء، ليل، نهار، زمان، خنازير، جرذان، الصحراء، الجفاف، الغيمة، ماء، أنهار، الرمل، الصوان، تحجرت، الصباح، الظلام، الوديان.

- الحقل الإنساني:

يذكر في قوله: الشفاء، اللسان، الرجال، نساء، ولدان، حب، رعب، الحبيبة، أخي، إخواتي شيخ، الجيران، المشاعر.

– حقل اقتصادي:

الأموال، النفط، تبتاع، الربح، المصارف، شحيحة، انفاق، مالكم خسران.

كل هذه الحقول الدلالية تدّل على ما أصاب جنين العظيمة الفلسطينية وما حل بها من طرف المحتل ومقاومتها المشرف ولكنها انهارت في الأخير. أما فيما يخص استخدام حقل الأمل والفرح فدلالته هو أن الشعب الفلسطيني مازالت لديه بصيص أمل في استرجاع أرضه المنهوبة ويحدث ذلك الأمل ويفرح باتحاد العرب واسترجاع حقوقهم المسلوبة.

دلالة استخدام المعجم الحربي في قصائد "بشراك يا مُحَمَّد" و"حروف ثملة" و"الشيخ الشهيد" و"عرفات والشهيدة" هو أن الشاعر يتحدث عن أرض مستعمرة مغتصبة وقضية شائكة، وبما أن الشاعر ذو روح قومية فهو جد متأثر ومتحمس فهو يصف الوضع المحزن لشعب فلسطين المنهوب الأرض وبحثه على الدفاع عن هذه الأرض المسلوبة من طرف الصهاينة. أما فيما يخص استخدام الشاعر للحقل الديني في قصائده السالف ذكرها فهذا يدّل على النزعة الدينية التي يتمتع بها الشاعر، فثقافته دينية منبعها القرآن والسنة وتراث شعري عربي قديم كالشعر الجاهلي، وهذا فالقصيدة تستدعي الألفاظ الدالة على ذلك لأنها تتكلم على أرض مقدسة ومنزل الأنبياء والرسل. أما عن استخدام الشاعر لمعجم الشخصيات التاريخية والأعلام فقد أقحم الشاعر قصيدته ببعض الأعلام الذين يحملون دلالة معينة ولذلك فالقصيدة تتحدث عن قضية تشغل زمنا تاريخيا ومن بين الشخصيات التي ورد ذكرها نجد شخصية عمرو بن العاص ودريد والمعتصم والشيخ ياسين والرئيس عرفات والطفل مُحَمَّد ذره الذي هو رمز الاستشهاد وشخصية صلاح الدين الأيوبي الذي هو رمز من رموز الجهاد الإسلامي الذي خاض عدة حملات ضد

الصليبين في سبيل استرجاع الأرض المقدسة، فالأعلام كان لها دور في فهم القصيدة وإعانة القارئ في معرفة الأحداث التاريخية في فلسطين.

أما عن استعمال معجم الأماكن في قصائده فقد ربط الشاعر معاني قصائده بمجموعة من الأماكن في فلسطين فكان لها دلالات معينة في سياق الحديث يريد إيصالها للمتلقي، لهذا نجده يذكر مكاناً إلا كانت له علاقة بالمعنى المراد، فنجده على سبيل المثال ذكر جنين، غزية، القدس، الجزائر، المستعمر الذي يبدو رغم قوته واحداً لأنه يعلم أنه يغتصب أرضا والحق ليس إلى جانبه.

الخاتمة

خاتمة:

في ختام دراستنا للقصائد دراسة أسلوبية والتي كان هدفنا فيها التعرف على المنهج الأسلوبي والكشف عن قدرته في إبراز الخصائص والسمات الأسلوبية الكامنة فيها.

ومن أهم النتائج التي توصلنا إليها في البحث من جانبيه النظري والتطبيقي نذكر:

1 التطرق لحياة الشاعر زيطة منصور، والتي حاولنا أن نبرز من خلالها إسهام شعراء منطقة متليلي في عملية الإبداع الشعري الجزائري.

2 الأسلوبية منهج علمي كفيل بتحليل النصوص إذ تساعد الدارس على معرفة تنوع الأساليب الشعرية عند الشعراء والوقوف على جماليات اللغة، وتفعيل دينامية النص حتى لا يبقى حبيس ظروف خارجة عنه.

3 -استخدام الشاعر منصور زيطة اللغة الشعرية السهلة والسلسة الجميلة التي تبرز إمتلاكه ناصية الشعور الصادق، فإن اللغة كفيلة أن تكون مطواعة لا تكلف ولا خشونة ولا غريب فيها مما يعمق الجمالية الفنية للنص الشعري عنده.

4 من خلال الألفاظ يتضح لنا تأثر الشاعر بالشعراء القدامى وبلغة النحويين والبلاغيين، وهذا يرجع إلى تأصيل اللغة العربية في وجدانه واستعماله للصور البيانية من مجاز واستعارات وتشابيه، والتي تدل على أصالة عقيدة الشاعر وصلابتها، وترسخها في جوهر ذاته.

5 الأسلوبية لا تعدو أن تكون وسيلة إجرائية لدراسة الأسلوب بوصفه طريقة في الكتابة أو الإنشاء، بل هي دراسة علمية لمختلف السمات أو الظواهر البارزة في عمل أدبي ما، وهو ما حاولنا أن نجسده في بحثنا هذا.

6 يعد الانزياح محور التحليل الأسلوبي لكونه ينحرف باللغة من معناها المعجمي إلى المعنى الإيحائي ويتجلى عبر المستويات الدلالية والنحوية والصوتية.

7 -كشفت هذه الدراسة عن تنوع الحقول الدلالية في القصائد وهي حقول تكشف عن اتساع ثقافة الشاعر.

8 -يعود سرّ النجاح في تطبيق آليات التحليل الأسلوبي إلى التداخل العميق بين الأسلوبية وعلوم العربية الأخرى كالبلاغة وعلم العروض.

وفي النهاية نرى أن ما قدمناه لبحثنا هذا لا يعدو أن يكون محاولة متواضعة، بدلنا فيها قصارى جهدنا راجين أن يستفيد القارئ وتبقى المحاولة عرضة للنقد والمناقشة.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: الكتب

1 - أحمد عثمان أحمد: **المعلقات دراسة أسلوبية**، دار طيبة، القاهرة، مصر، 2004.

2 - إبراهيم أنيس، **الأصوات اللغوية**، مكتبة الأنجلو مصرية، (د.ط)، 2007.

3 - راجي الأسمر: **الموسوعة الثقافية العامة**، علم الصرف، دار الجيل، بيروت، 1987.

4 - سعيد محمود عقيل: **الدليل في العروض** ، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 1419هـ، 1999م.

5 - السيد أحمد الهاشمي: **جواهر البلاغة**، دار الفكر، بيروت، لبنان، (د.ط)، 2007.

6 - السيد أحمد الهاشمي، **ميزان الذهب في صناعة شعر العرب** ، تح: أنس بنزيوي، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط1، 1425هـ، 2004م.

7 - الشيخ مصطفى الغلاييني: **جامع الدروس العربية**، دار الكتب العلمية، لبنان، 2012.

8 - عبد الحميد مسعود بن ولهة: **الحركة الوطنية والثورة التحريرية بناحية غارداية إداريا وتنظيمياً**، دار صبحي للطباعة والنشر، الجزائر، ج1، ط1، 2013.

9 - عبد السلام المسدي: **الأسلوبية والأسلوب**، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان، ط5، 2006.

10 -عبد العزيز عتيق: **علم البديع**، دار الآفاق العربية، القاهرة، ط1، 1427هـ، 2007م.

11 - عبد العزيز عتيق: **علم العروض والقافية**، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، (د.ط)، 1991م.

12 - عبد القادر عبد الجليل: **الأسلوبية وثلاثية الدوائر البلاغية**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1428هـ، 2002م.

13 - عبد الله الركيبي: **قضايا عربية في الشعر الجزائري المعاصر** ، الدار العربية للكتاب، تونس، 1983.

14 - علي الجازم ومصطفى أمين: **البلاغة الواضحة، البيان، البديع، المعاني**،دار المعارف، 1999.

15 - غريب الشيخ: **المتقن في علم الماني والبديع**، دار الراتب الجامعية، بيروت، 2006.

16 - فاضل صالح السمرائي: **معاني الأبنية العربية**، دار عمان، ط2، 1428هـ، 2007م.

17 - مُحَمَّد ربيع: **علوم البلاغة العربية**، دار الفكر، عمان ط1، 1428هـ، 2007م.

18 - مُحَمَّد علي الهاشمي: **العروض الواضح وعلم القافية**، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ط1، 1416هـ، 1990م.

19 - مُحَمَّد مهداوي: **شعر الغزوات**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2009.

20 - محمود السعران: **علم اللغة**، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، دون تاريخ نشر.

21 - محمود حسني مغالسة: **النحو الشافي الشامل**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، 2007.

22 - مختار عطية: **التقديم والتأخير ومباحث التراكيب بين البلاغة والأسلوبية** ، دار الوفاء، مصر، (د.ط)، 2005.

23 - مصطفى حركات، **أوزان الشعر**، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، ط1، 1418هـ، 1996م.

24 - منصور زيطة: بشراك يا مُحَمَّد، دار صبحي للطباعة والنشر، متليلي، الجزائر، ط1، 2013.

25 - وهب رومية، **الشعر والناقد من التشكل إلى الرؤيا** ، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، يناير 1978م، إشراف أحمد مشاري العدواني، 1923- 1990م.

26 - يوسف أبو العدوس: **الأسلوبية الرؤية والتطبيق**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط1، 2013.

الأطروحات والرسائل

27 - توفيق بن خميس: **البنية اللغوية في شعر حسين زيدان، ديوان "قصائد من الأوراس إلى القدس" أنموذجاً**، ماجستير اللغة العربية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2008، 2009م.

المقابلات:

28 - مقابلة مع الشاعر زيطة منصور بتاريخ 2015/03/29م، على الساعة 9:00 صباحاً بثانوية مهاية بلنوار.

29 - مقابلة مع الشاعر زيطة منصور بتاريخ 2015/04/05م، على الساعة 11:00 صباحاً بثانوية مهاية بلنوار.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

الشكر

الإهداء

ملخص البحث

مقدمة ..... أ – ب

تمهيد 04

الفصل الأول: حياة الشاعر زيطة الأدبية

المبحث الأول: مسيرته التعليمية 10

المبحث الثاني: إسهاماته الأدبي 12

المبحث الثالث: آراؤه من خلال موضوعات الديوان 13

الفصل الثاني: الدراسة الأسلوبية لقصائد زيطة عن فلسطين

المبحث الأول: المستوى الصوتي 15

المبحث الثاني: المستوى التركيبي 26

المبحث الثالث: المستوى الصرفي 42

المبحث الرابع: المستوى الدلالي 44

الخاتمة 50

قائمة المصادر والمراجع 53

فهرس الموضوعات 56